صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى
دراسة صرفية لغوية

د. عبير بنت سالم المطيري
قسم النحو والصرف - كلية اللغات والعلوم الإنسانية
جامعة القصيم

صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة صرفية لغوية

د. عبير بنت سالم المطيري

قسم النحو والصرف – كلية اللغات والعلوم الإنسانية
جامعة القصيم
abeerrmuta20@gmail.com

تاريخ تقديم البحث: ٢٢/ ٠٥/ ١٤٤٧ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤/٨ ٠/ ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

يهدف البحثُ إلى تعليل ظاهرة (اتفاق صيغ الزوائد معنى واختلافها مبنى) وجمع هذه الصيغ، ورصد الواقع اللغوي لها من كتب الصرف والمعاجم واللغة، وتصحيح مفهوم (زيادة المعنى لزيادة المبنى) وتفسير ما ورد من القراءات القرآنية على هذه الأبنية، وبيان موقف العلماء من التداخل اللغوي بين هذه الأبنية.

وأبرز ما ظهر: أن قانون (زيادة المعنى لزيادة المبنى) فيه تساهل، فلا يدخل تحته صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى، فيتفق فيها المجرد والمزيد في المعنى مثل: (تفَاعل وافْتَعل، تَجَاوَرُوا واجْتوروا)، و(اسْتَفْعَل وفعَل: استقرَّ وقرَّ)، و(اسْتفعَلَ وتَفَعَّل، اِسْتَكْبَرَ وتكَبَّر) وغيرها كثير.

وقد أرجع سيبويه ومَنْ بعده هذه الظاهرة إلى تداخل اللغات، وأنه إذا ضُعِّف عين الفعل، وكان الفعل متعديًّا، فالغالب أنَّ تكرير عين الفعل يدل على كثرة وقوع الفعل، ولكن إذا كان الفعل لازمًا، فالغالب أنَّ تضعيف عين الفعل لا يدل فيه على كثرة وقوع الفعل وإنما يكون للتعدية.

وأنَّ صيغة (فَعَل) قد توافق (فعّل) في التكثير إلا أنَّ هذا قليلٌ ولا يلحن فيه العامة؛ لأنَّه من كلام العرب، وأنَّه ليس كل ما كان على (فَاعَل) يدل على المشاركة، مثل (سَافَر) فالفعل هنا من واحد.

الكلمات المفتاحية: صيغ الزوائد – المعنى – المبنى – علماء الصرف واللغة – التداخل اللغوي.

Different Affixal Forms with the Same Meaning: A Morphological-Linguistic Study

Dr. Abeer bint Sam Al-Mutairi
Assistant Professor of Grammar and Morphology College of Languages and Human Sciences, Qassim University

Abstract:

This study investigates augmented morphological patterns that differ in structure yet share the same meaning. It documents these forms based on works of morphology, lexicographical sources, and linguistic studies, re-examines the principle that an increase in meaning necessarily corresponds to an increase in form, interprets Qurʾanic readings occurring on these patterns, and clarifies scholars' positions regarding the linguistic overlap among them.

A key finding of the study is that the principle "an increase in meaning corresponds to an increase in form" admits exceptions and cannot be applied without qualification. Certain augmented patterns differ in morphological structure while remaining semantically equivalent, resulting in cases where the basic and augmented forms converge in meaning, such as tafāʿala and iftaʿala (tajāwarū / ijtawarū), istafʿala and faʿala (istaqarra / qarra), and istafʿala and tafaʿʿala (istakbara / takabbara), among others.

Sībawayh and subsequent linguists attributed this phenomenon to dialectal interpenetration. They maintained that doubling the second radical of a transitive verb typically indicates frequency of action, whereas in intransitive verbs it often serves to render the verb transitive rather than to denote multiplicity. They further observed that the form faʿala may occasionally correspond to faʿʿala in expressing intensification, though this is rare and remains linguistically acceptable as attested in classical Arabic. Moreover, not every verb on the pattern fāʿala implies reciprocity, as in sāfara, which denotes an action performed by a single agent.

key words: Augmented Morphological Patterns – Meaning – Structure – Grammarians – Linguistic Overlap

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد:

فإنه مما لا شك فيه أن للصيغة الصرفية دورًا بارزًا في إيضاح المعاني، فهي وسيلة للتوليد والارتجال في اللغة، وتتنوع دلالتها حسب السياق والزيادات اللفظية.

وأحيانًا قد يدخلها الاحتمال فتكون الصيغة في أصل وضعها قابلةً لتعدد الدلالة، وأحيانًا أخرى قد تتفق الصيغة المجردة والمزيدة في المعنى، والصيغ الصرفية بابها واسع في اللغة فرأيتُ أن أبحث في جانبٍ منه تحت عنوان: (صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة صرفية لغوية).

فضلاً عن اهتمام العلماء بصيغتي (فَعَل وأَفْعَلَ) من بين صيغ الزوائد بالجمع والتصنيف دون غيرهما من باقي صيغ الزوائد، وهي كثيرة وجديرة بالبحث والاستقراء.

ويهدف البحث إلى: جمع صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى عند علماء الصرف واللغة، وتعليل هذه الظاهرة، ورصد الواقع اللغوي لها من كتب الصرف والمعاجم واللغة، وبيان أنَّ قاعدة (زيادة المبنى دالة على زيادة المعنى) غير مُسلّم بها بإطلاق، فهي لا تطرد في هذه الصيغ، وتفسيرِ ما ورد من القراءات القرآنية على هذه الصيغ، وبيان موقف العلماء من التداخل اللغوي في المعنى بينها.

وهناك جملة من الدراسات السابقة، وهي ذات علاقة بموضوع البحث، فمن أبرزها:

١. (اختلاف البنية الصرفية في ضوء القراءات القرآنية وأثره في التوجيه والمعنى، دراسة في معاني القراءات للأزهري) لفايز صبحي عبدالسلام، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (٢١) العدد (٤) شوال. وقد قصر الباحث فيه الحديث على بيان اختلاف البنية الصرفية في ضوء القراءات القرآنية من خلال القول بالإعلال بالقلب، وأثر ذلك الاختلاف في الوجيه والمعنى.

٢. (اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية) وهي رسالة ماجستير، للباحث: منصور سعيد أحمد، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى (١، ٥، ١٤٢٦هـ) وهذه الدراسة تركز على التنوع الصرفي، مثل: تقديم وتأخير الحروف، والإعلال والإبدال والزيادة والنقصان عند القراء السبعة، وأثر هذا التنوع في المعنى والتوجيه.

٣. (اختلاف أبنية الفعل في ضوء القراءات القرآنية دراسة صرفية في سورة البقرة) لسلطانة بنت محمد الشهراني، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، وقد تناولت هذه الدراسة في أحد مباحثها اختلاف البنية مع اتفاق الدلالة، ولم تتطرق إلى صيغ الزوائد.

٤. (الاختلاف الصرفي في القراءات العشر المتواترة) لعبدالقادر بن سلمان، وهي رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا (٢٠٠٦م) وهي دراسة شاملة للقرآن الكريم، ومعنية بالاختلاف الصرفي.

٥. (التوجيه الصرفي للصيغ الفعلية، دراسة في القراءات الشاذة) لنجماوي محمد، و(بوغزالة عبدالكريم) بحث منشور في مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، الجزائر، المجلد (٧) العدد (٤) (٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٢١م) وهذه الدراسة شاملة لصيغ الأفعال في القراءات الشاذة فقط.

٦. (بحث في صيغة أَفْعَلَ بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية) لمصطفى أحمد النّمّاس، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد (٥٣) تحدث فيها عن صيغة (أَفْعل) بين العربية وأخواتها الساميَّات، ومعنى التعدية، ومجيئها بمعنى (فَعَل) وأفعال ينطقها العامة بالهمزة والفصيح بدونه، وغير ذلك.

أمّا دراستي فهي دراسة عامة شاملة لكل صيغ الزوائد المتفقة معنى المختلفة مبنى عند الصرفيين واللغويين، ورصد ما جاء في الواقع اللغوي من هذه الأبنية من نماذج وأمثلة وشواهد شعرية وقراءات قرآنية، وتعليل لهذه الظاهرة، ومناقشتها وبيان اختلاف العلماء في بعضٍ من هذه الشواهد والأمثلة، وموقفهم من التداخل اللغوي بين هذه الصيغ.

وقد سلكت المنهج الوصفي في هذا البحث، فجمعتُ أوَّلًا صيغ الزوائد الصرفية المختلفة مبنى المتفقة معنى؛ بدْءًا من نصوص سيبويه وما تيسر لي من شروحه، ثم من أمهات كتب الصرف والمعاجم واللغة، ثم رصدت الواقع اللغوي من نماذج وأمثلة وقراءات قرآنية وشواهد شعرية في عصر الاحتجاج، كانت هذه الأبنية متمثلةً فيها.

وقد جاءت خطة البحث في مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ثم المبحث الأول، والثاني، ثم الخاتمة.

أمَّا المقدمة فقد بينت فيها أهمية هذا الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وخطة البحث.

وأمَّا التمهيد ففيه الحديث بشكل موجز عن حروف الزيادة وأوزان الفعل الثلاثي المزيد.

ثم المبحث الأول: صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة تطبيقية.

والثاني: صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة منهجية.

ثم الخاتمة: وقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها، وذيلتُ البحث بعدُ بفهرس المصادر والمراجع على ترتيب الحروف الهجائية.

وفي الختام أشكر الله عز وجل على إتمام هذا البحث وتوفيقه فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وصلى الله على نبينا محمد.

التمهيد: مفهوم الزيادة وحروفه وأوزانه.

أ) مفهوم الزيادة:

الزيادة هي: إضافة حرف أو أكثر إلى الحروف الأصلية للكلمة لغرضٍ من أغراض الزيادة(١).

وللزيادة في الكلمة طريقان(٢):

الطريق الأول: زيادة بالتضعيف؛ أي: بتكرير أحد أحرف الكلمة الأصول، وجميع حروف الهجاء تقبل التكرير ماعدا الألف.

وضابط هذه الزيادة: أنَّ كل تضعيف يصحب ثلاثة أصول فأكثر فهو زائد.

والطريق الثاني: زيادة أحد أحرف الزيادة العشرة، سيأتي ذكرها.

ب) حروف الزيادة: هي الحروف التي يجوز أنْ تُزاد في بعض المواضع فيقطع عليها هناك بالزيادة إذا قامت عليها الدلالة؛ فقد قال ابنُ جني: "إن حروف الزيادة ليست في كل موضع تكون زائدة، ولو كانت في كل موضع تكون زائدة لما احتاج إلى تحديد المواضع، ولحدّد الحروف وحدها"(٣).

---

(١) الواضح في الصرف ١٧٧.

(٢) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٢٢٠، وشرح الشافية ١/١٤، ١٤.

(٣) المنصف ٢٩.

وحروف الزيادة عشرة، وهي: الهمزة، والألف، والهاء، والياء، والنون، والتاء، والسين، والميم، والواو، واللام، ويجمعها (اليوم تنساه). وكذلك (سألتمونيها) ومثل ذلك: (هَويت السِّمان) [١].

قال ابن جني: "يُحكى أنَّ أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده (من المتقارب):

هَوِيت السِّـــمان فشـــيَّبْنَنِي وقد كنت قِدْمَا هَوِيتُ السِّـمانا[٢]

فقال له: الجواب؟ فقال: قد أجبتك مرتين، يعني: هَوِيت السِّمان"[٣].

وعلَّل ابنُ يعيش زيادة هذه الحروف دون غيرها بقوله: "لخفتها، وقلة الكلفة عند النطق بها"[٤].

ج) أوزان الفعل الثلاثي المزيد، ومعاني الزيادة فيه:

الزيادة التي تلحق الفعل الثلاثي لها ثلاثةُ أقسام، وهي:

أوَّلًا: زيادة حرف واحد، وله ثلاثة أوزان، وهي: أَفْعَلَ، وفَاعَل، وفَعَّل.

ثانيًا: زيادة حرفين، وله خمسة أوزان، وهي: اِنْفَعَلَ، واِفْتَعَلَ، وتَفَاعَلَ، وتَفَعَّل، واِفْعَلَّ.

ثالثًا: زيادة ثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان، وهي: اِسْتَفْعَلَ، واِفْعَوَلَّ، واِفْعَالَّ، واِفْعَوْعَلَ.

---

(١) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٢٢٤، واللباب ٢٢٣/٢، وشرح الفصل لابن يعيش ٣١٤/٥، الشافية للرضي ٣٣١/٢.

(٢) البيت للمازني في تاج العروس ١٦١/٨.

(٣) المنصف: ٩٨ ، ٩٩.

(٤) شرح الملوكي ١٠٠.

وقد قال ابنُ جني: ... ويدل على أنَّ الزوائد بابها الأفعال أنَّ أبا عثمان ذهب إلى أنَّ الألف والنون الزائدتين في آخر (فَعْلاَن) بابها أنْ تكون في آخر غضبان وعطشان ونحوهما من الصفات التي تشبههما، قال: قالوا: لأنَّ غضبان صفة، والصفة قريبة من الفعل، والزيادة بالفعل وما شابهه أحق"[1].

وتفصيل معاني هذه الأوزان بابه المبحث الأول بإذن الله تعالى.

(١) المصدر السابق ٥٩.

المبحث الأول: صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة تطبيقية.

أوَّلًا: معاني صيغ الزوائد:

١- أَفْعَلَ: ومن أبرز معانيها[١]: التعدية، نحو: ذهب وأذْهبته، والسلب، كقولهم: أعْجمْت الكتاب؛ أي: أزلت عجمته وأوضحته، والدعاء، مثل: أسْقيته؛ أي قلت له: سقاك الله، والصيرورة، نحو: أصبحنا وأمسينا؛ أي: صرنا في وقت الصباح والمساء، والتعريض: مثل أبْعته؛ أي: عرضته للبيع.

٢- فَاعَلَ: والغالب فيها أنْ تكون من اثنين كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر، نحو: ضاربته وقَاتلته[٢].

٣- فَعَّلَ: ومن أبرز معانيها[٣]: التكثير مثل: كسَّرت المتاع، والتعدية مثل: فرَّحته، والسلب والإزالة، مثل: قذّيت عينه؛ أي: أزلت قذاها، والدعاء له أو عليه، مثل: سَقّيْته؛ أي: قلت له: سقاك الله، وعقرته؛ أي: قلت له: عقرك الله.

٤- اِنْفَعَل: مثل: انْكَسَر، وهي في الأغلب مطاوع (فَعَل) بشرط أن يكون (فعل) علاجًا؛ أي: من الأفعال الظاهرة، وقد يجيء مطاوعًا لـ(أفْعل) نحو: أزعجته فانزعج، وهو قليل"[٤].

---

(١) ينظر: الكتاب ٥٥/٤، وشرح الملوكي ٦٨، والممتع ١٨٦/١، وشرح الشافية للرضي ٨٣/١.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٨، وشرح الملوكي ٧٣، وشرح الشافية للرضي ٩٦/١.

(٣) ينظر: الكتاب ٦٣/٤، وشرح الملوكي ٧٠، وشرح الشافية للرضي ٩٢/١.

(٤) ينظر: الكتاب ٦٥/٤، وشرح الملوكي ٧٥، وشرح الشافية للرضي ١٠٨/١.

٥- افْتَعَل: ومن أبرز معانيها[١]: المطاوعة نحو: غَمَمْته فاغْتَمَّ، والاتخاذ، نحو: اشْتَوي، والتفاعل، نحو: اجْتَوروا، والتصرف، نحو: اكتسب.

٦- تَفَاعَل: ومن أبرز معانيها[٢]: المشاركة بين اثنين فأكثر مثل: تَضَاربنا وتقاتلنا، ومطاوعة (فَعَل) مثل: تقاضيت الدين، وتشاتمنا ومطاوعة (فَاعَل) نحو: ناولته فتَنَاول، والطلب، مثل: تقاضيته الدين؛ أي : استقْضيته، والإبهام، مثل: تعاميْت وتجاهلْتُ.

٧- تفَعَّل: ومن أبرز معانيها[٣]: مطاوعة (فعَّل) وهو الغالب، مثل: كسَّرته فتكسَّر، والتكلف، مثل: تشَجَّع، والاتخاذ، مثل: توسَّد، والعمل المتكرر في مهلة، نحو: تجرَّع، والسلب، مثل: تأثَّم، أي تجَنَّب الإثم.

٨- اِفْعَلَّ: مثل: اِخضَرَّ، واِعْوَرَّ، وهذه الزيادة تكون للمبالغة في اللون اللازم، أو العيب الحسي، ولا يكون إلا لازمًا[٤].

٩- اسْتَفْعَلَ: ومن أبرز معانيها[٥]: الطلب، والاستدعاء، مثل: استغْفَرَ، واسْتعطى؛ أي طلب العطية، والإصابة مثل: اسْتجدته؛ أي: أصبته جيدًا، والتحول، مثل: اسْتَنْوق الجَمَلُ.

---

(١) ينظر: الكتاب ٦٥/٤، وشرح الملوكي، وشرح الشافية للرضي ١٠٨/١.

(٢) ينظر: الكتاب ٦٦/٤، ٦٩، وشرح الملوكي ٧٧، وشرح الشافية للرضي ٩٩/١.

(٣) ينظر: الكتاب ٦٦/٤، وشرح الملوكي ٧٤، ٧٥، وشرح الشافية للرضي ١٠٤/١.

(٤) ينظر: شرح الشافية للرضي ١١٢/١، والواضح في الصرف ٤٥، ٤٦.

(٥) ينظر: الكتاب ٧٠/٤، وشرح الملوكي: ٨٢.

١٠- اِفْعَوَلَّ: هو بناء مرتجل ليس منقولًا من فعلٍ ثلاثيٍّ، وقد يكون متعديًّا كاعْلَوَّطَ؛ أي: عَلاَ، ولازمًا، مثل: اجْلَوَّذ[١] الليلُ، ومعناه المبالغة[٢].

١١- اِفْعَالّ: وأكثر ما تكون في الألوان، مثل: احْضَارَّ واحْمَارَّ، ولا يكون متعديًّا. وقد يأتي في غير الألوان، مثل: ابْهَارَّ الليلُ، إذا أظلم، وابْهَارّ القمر، إذا أضاء[٣].

٤- اِفْعَوْعَلَ: وهي صيغة موضوعة للمبالغة؛ أي: إذا أرادوا كثرة الشيء، مثل: اعْشَوْشَبَتْ الأرض؛ أي صارت ذات عشب[٤].

ثانيًا: ما ورد من الصيغ المختلفة مبنى المتفقة معنى عند الصرفيين واللغويين:

الحقُّ أن علماء الرعيل الأول من اللغويين لم يعتنوا إلا بجمع صيغتي (فعل وأفعل) المتفقة في المعنى، وأيضًا المختلفة في المعنى، فأفردوهما بالتأليف، فمنهم مَنْ خصهما بمؤلفات صغيرة (رسائل) ومن أبرزهم:

(١) الاجلواذ: هو السرعة في السير والذهاب، ينظر: تهذيب اللغة ١٢/١١ وتاج العروس ٣٨٩/٩ (جلذ).
(٢) ينظر: شرح الملوكي ٨٧، وشرح الشافية للرضي ١١٢/١.
(٣) ينظر: الكتاب ٢٥/٤، ٧٦، وشرح الملوكي ٨٤، وشرح الشافية للرضي ١١٢/١.
(٤) ينظر: الكتاب ٧٥/٤، وشرح الشافية للرضي ١١٢/١.

قطرب (٢٠٦هـ)[١]، والفراء (٢٠٧هـ)[٢]، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ)[٣]، وأبو زيد الأنصاري (٢١٥هـ)[٤]، والأصمعي (٢١٦هـ)[٥]، وابن السِّكِّيْت (٢٤٦هـ)[٦]، والزجاج (٣١٠هـ)[٧]، وابن دريد (٣٢١هـ)[٨]، وأبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ)[٩].

وأمَّا سيبويه (١٨٠هـ) فقد جاءتْ متناثرةً في كتابه بحكم طبيعة تأليفه، ومنهم مَنْ أفرد لهما فصولًا في مؤلفاتهم، فمن أشهرهم:

أبو عبيد القاسم بن سلاَّم (٢٢٤هـ) في (الغريب المصنف)، وابن السِّكيت (٢٢٤هـ) في (إصلاح المنطق)، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في (أدب الكاتب)، وثعلب (٢٩١هـ) في (الفصيح)، وابن دريد (٣٢١هـ) في (الجمهرة)، وابن سيدة (٤٥٨هـ) في (المخصص).

أما باقي صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى، فهي متناثرة في كتب التراث بدءًا من كتاب سيبويه، ثم كتب الصرف واللغة والمعاجم، تفصيلها كالآتي:

---

(١) ينظر: الفهرست ٧٦، وإنباه الرواة ٢١٩/٢، ومعجم الأدباء ٢٦٤٧/٦.

(٢) ينظر: الفهرست ٩٢، ومعجم الأدباء ٢٦٤٧/٦، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢.

(٣) ينظر: الفهرست ٧٧، ومعجم الأدباء ٢٧٠٨/٦، وبغية الوعاة ٢٩٤/٢.

(٤) ينظر: الفهرست ٧٨، ومعجم الأدباء ١٣٦٢/٣، وبغية الوعاة ٥٨٣/١.

(٥) ينظر: الفهرست ٧٩، وإنباه الرواة ٢٠٣/٢، وبغية الوعاة ١١٣/٢.

(٦) ينظر: الفهرست ٩٩، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨٤١.

(٧) ينظر: الفهرست ٨٥، وإنباه الرواة ٢٠٠/١.

(٨) ينظر: الفهرست ٨٦، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٤٩٥، وبغية الوعاة ٧٦/١.

(٩) ينظر: بغية الوعاة ٨٦/٢.

١-فَعَل وأَفْعل بمعنى واحد:

الأصل في صيغة (أفْعل) التعدية؛ أي: نقل الفعل عن فاعله وتصييره مفعولًا، فإنْ كان الفعل غير متعدٍ تعدى إلى واحدٍ؛ كقولك: ذَهَب زيدٌ وَأَذْهَبَ عمرٌو زيدًا ... وإن كان متعديًّا إلى مفعول صار بالنقل متعديًّا إلى مفعولين؛ كقولك: لَبِسَ زيدٌ الثوبَ، وألْبَسْتُ زيدًا الثوبَ... وإن كان متعديًّا إلى مفعولين تعدَّى بالنقل إلى ثلاثة، ولا يكون أكثر من ذلك(١).

إلا أنَّ (أفْعل) قد تخرج عن الأصل في معناها (التعدية) ولا يراد بها، فتوافق بنية (فَعَل) المجرد في معناه، سواء أكان متعديًّا بنفسه، أم متعديًّا بحرف جر، أم فعلًا لازمًا(٢).

فمن موافقه الفعل المتعدي بنفسه: قول سيبويه: "وقد يجيء فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد؛ أي: أن اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل فيجيء به قومٌ على (فعلت) ويُلحق قومٌ فيه الألف فيبنونه على أفعلت... وذلك قِلته البيع وأقلته(٣)، وشغله وأشغله، وصرّ أدنيه(٤) وأصرّ أذنيه"(٥).

(١) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ١٣٤/١٥، وشرح الشافية للرضي ٨٦/١، ٨٧.

(٢) ينظر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني ٨٢، وأدب الكاتب ٢٨٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج.

(٣) أي: فسخته. ينظر: منتخب صحاح الجوهري ٤٣٤٤/١ (قيل).

(٤) صرّ أذنيه، أي: نصبهما. ينظر: شمس العلوم ٣٦٤٥/٦

(٥) الكتاب ٦١/٤

وقالوا: حَرَثْتُ الظهر وأحْرَثْتُهُ، أي: أتعبته[١]، وَ"مَحَضْتُهُ الوِدَّ[٢]" و"أمْحَضْته"، وَ"سَلَكْتُهُ"[٣] وَ"أَسْلَكْتُهُ"[٤] قال الله عز وجل: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[٥]، وقال الهذلي:

حتى إذا أَسْلَكُوهم في قتائدةٍ شلاّ كما تطرد الجمَّالةُ الشّرُدَا [٦]

و"وعيتُ العلم، وأوعيته"، و"أجْمَع القوم رأيهم" و"جمعوا رأيهم"، و"سعده الله وأسعده"، و"حرثت الناقة، وأحرثتها" [٧] إذا: سرتُ عليها حتى تهزل[٨].

و"رَكَسْتُ الشيء" و"أَرْكَسْتُهُ" إذا: رددته[٩]، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[١٠]، ويقال: نَكِرْت الشيء وأَنْكَرْتُه، وفي القرآن الكريم: ﴿نَكِرَهُمْ

(١) ينظر: المخصص ٣٠٥/٤

(٢) أي: صدقته إياه. ينظر: معجم ديوان الأدب ٢٠٦/٢، والصحاح ١١٠٤/٣ (محض).

(٣) أي: أدخلكهم فيها. ينظر: العين ٣١١/٥، وجمهرة اللغة ٨٥٤/٢ (سلك)

(٤) أدب الكاتب ٢٨٣.

(٥) سورة المدثر، آية ٤٢، أي: ما أدخلكم فيها.

(٦) من البسيط لعبد مناف الهذلي في ديوان الهذليين ٤٢/٢، والصاحبي في فقه اللغة ٩٨/١، (وصف قومًا هزموا وجعلهم كالشرد) قتائدة: اسم موضع، والشرد: الطرد.

(٧) ينظر: أدب الكاتب ٢٨٥، ٢٨٨.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ٢٧٥/٤

(٩) ينظر: غريب الحديث ٢٧٥/١، والمخصص ٤٦٩/١، وتاج العروس ١٣٢/١٦.

(١٠) سورة النساء، آية ٨٨

وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[1] و﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[2] ، وقال الفراء: "جملْتُ الشحمَ، وأجملته إذا: أذبته"[3].

ومن موافقة (أَفْعَلَ) لـ(فَعل) اللازم: يَنَعت الفاكهة "فهي يانعة" و"أَيْنَعَتْ" فهي مونعة، يقالان جميعًا والمعنى واحد.

وقال أبو زيد: "يُقال: سَكَتُوا وَأَسْكَتُوا وَصَمَتُوا بمعنى واحد"[4].

ويقال: "أعْصَفَت الريح، وعَصَفَت"[5]، وقال أبو زيد: "يُقال: جَلَبَ الجرحُ وَأَجْلَبَ"[6] إذا: صارت عليه جلبة قشرة يابسة[7].

وقال الأصمعيُّ: "أجْلَبَ الجرحُ إجلابًا وهو مجلب هذا الكثير"[8].

و:(رحُبت الدار وأرْحبت) إذا: اتَّسعت[9].

"و(نَهَج) الثوبُ و(أنهج) إذا بلي"[10]، وقال الأصمعيُّ: "أنْهج الثوب إنهاجًا وهو منهج للخَلَقِ ليس غير، قال: ولا يُقال نهج"[11].

---

(١) سورة هود، آية: ٧٠

(٢) سورة الذاريات، آية: ٢٥

(٣) ينظر: غريب الحديث ٤٧/٣، وتهذيب اللغة ٧٦/١١، وأدب الكاتب ٢٨٩، والمخصص ٣٤١/٤.

(٤) ينظر: فعلت وأفعلت للسجستاني ٨٥

(٥) ينظر : المصدر السابق ٨٨.

(٦) ينظر : المصدر السابق ٨٩

(٧) ينظر مجمل اللغة ١٩٤/١، ومقاييس اللغة ٤٦٩/١، (جلب)

(٨) ينظر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني ٨٩.

(٩) ينظر: أدب الكاتب ٢٨٦/١.

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ٤١/٦

(١١) ينظر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني ٨٣

"قال أبو زيد: يُقال نَهَجَ وخَلُق، وكذلك قال أبو عبيدة: يقال: نَهَج وَخَلُقَ وكذلك قال يونس[١]".

ومن اتفاق فَعل وأفْعَل في المعنى واختلافهما في التعدي: قول سيبويه: "وتقولُ غَفَلْتُ؛ أي: صِرْت غافلًا، وَأَغْفَلْتُ إذا أخبرتُ أنَّك تركت شيئًا وَوَصَلَتْ غَفْلَتُكَ إليه. وإن شئت قلت: غَفَلَ عنه فاجتزأت بَعَنْهُ عن أَغْفَلْتُهُ؛ لأنك إذا قلت: عنه فقد أخبرت بالذي وَصَلَتْ غَفْلَتُكَ إليه، ومثل هذا: لَطَفَ به وَأَلْطَفَ غيره ولَطَف به كغَفَل عنه، وَأَلْطَفَهُ كَأَغْفَلَهُ، ومثل ذلك: بصُر وما كان بصيرًا، وَأَبْصَرَه إذا أخبر بالذي وقعتْ رؤيته عليه"[٢].

ومنه: (رَفَقْتُ به) و(أَرْفَقْتُهُ)، وَ(ذَهَبْتُ بالشيء) و(أَذْهَبْتُهُ)، و(دَخَلْتُ به) و(أَدْخَلْتُهُ)، و(عَلَوْتُ به) و(أَعْلَيْتُهُ)، و(زَرَيْتُ عليه) [٣] و(أَزْرَيْتُ به)[٤].

٢- فعَّل وأفْعل بمعنى واحد: الأغلب في (فَعَّل) أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل، كما أن الأكثر في (أَفْعل) التعدية، إلا أن هاتين البنيتين قد تتفقان في المعاني الآتية:

أ) تكثير العمل والمبالغة: قال سيبويه: "وقالوا: أَغْلَقْتُ الباب، وغَلَّقْتُ الأبواب حتى كثَّروا العمل... وإن قلت: أغلقتُ الأبواب كان عربيًّا جيدًا، وقال الفرزدق:

---

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) الكتاب ٤//٦١، ٦٢

(٣) أي: عِبْتُ عليه، ينظر: تهذيب اللغة ١٣/١٦٨، والمحيط في اللغة ٢/٣١٩، ومقاييس اللغة ٣/٥٢.

(٤) ينظر: أدب الكاتب ٢٩٠.

مازلتُ أُغْلِق أبوابًا وأفتَحُها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّار [١]

ومثل غَلَّقْتُ وَأَغْلَقْتُ: أَجَدْتُ وَجَوَّدتُ وأشباهه"[٢].

وقال ابنُ سيدة: "وقد يُقال أَقْلَلْتُ وأَكْثَرْتُ في معنى قَلَّلت وكَثَّرت"[٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾[٤] قرأ ابنُ مسعود (رُكِّسُوا فيها) مثقل بغير ألف[٥].

قال ابنُ جني: "وجه ذلك أنَّه شيءٌ بعد شيءٍ؛ وذلك لأنَّهم جماعةٌ فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء فطال، فلاقَ به لفظُ التكثير والتكرير كقولك: غَلَّقت الأبواب، وقطَّعت الحبال"[٦].

ومنه: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾[٧].

قال الفراء: "في مصاحف أهل المدينة (وَأَوْصَى)، وكلاهما صوابٌ كثيرٌ في الكلام"[٨].

---

(١) من البسيط في ديوانه ٣٨٢، والأصول في النحو لابن السراج ١١٩/٣ البديع ٣٥٥/٢. قاله الفرزدق في محاولته لكسب ود أبي عمرو وحاول في ذلك كثيرا. وعبرّ عن ذلك بالفعل (أغلق) الذي يدل على الكثرة هنا ويدل على ذلك كلمة (الأبواب).

(٢) الكتاب: ٦٣/٤، وينظر هذا الاتفاق في المعنى في: النوادر في اللغة ٥٢٢، وأدب الكاتب ٣٠٠، والمحكم ٣٨٥/٥، والبديع ٤٨/٢، والممتع ١٢٨/١.

(٣) المخصص ٣٦/٤.

(٤) سورة النساء، آية: ٩١.

(٥) ينظر: المحتسب ١٩٤/١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) سورة البقرة، آية: ١٣٢، قرأ نافع وابن عامر (وأُوصى) وقرأ الباقون بغير ألف. ينظر: الحجة ٢٢٧/٢، والإقناع ٣٣/١.

(٨) معاني القرآن ٨٠/١.

وقال النَّحّاس: "ووصَّى فيه معنى التكثير ... وَوَصَّى وَأَوْصَى بمعنى واحد"(١).

وقال الألوسيُّ في قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ﴾(٢) ادّعى بعضُ المتأخرين أنَّ التشديد للتعدية، وأنَّ كونه للتكثير وهمٌ مُعلِّلًا ذلك بأنَّ (غَلَقْتُ الأبواب غلقًا) لغةٌ رديئةٌ متروكةٌ حسبما ذكره الجوهريُّ(٣)، ورُدَّ بأنَّ إفادة التعدية لا تنافي إفادة التكثير منها"(٤).

ب) التعدية: الباب في نقل الباب وتغييره: (أفْعَلَ)، وقد استعملوا فيه (فَعَّل)؛ لذا قد تخرج (فَعّل) عن معنى التكثير فتوافق (أَفْعَلَ) في معنى التعدية.

قال السيرافي: "يُسَمِّي سيبويه النقل: التغيير ... ومذهب سيبويه أنَّ (أَفْعَلْتُهُ) الذي للنقل معناه: جعلته فاعلًا للفعل الذي كان له؛ أي: صيَّرته فاعلًا، و(فعلْتُه)؛ أي: فعلْتُ فيه ذلك الفعل"(٥).

قال سيبويه: "وقد يجيء الشيء على فَعّلْتُ فيشرك أَفْعَلْتُ كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك: فَرِح وفَرَّحْتُهُ، وإن شئت قلت: أَفْرَحْتُهُ، وغَرِم وَغَرَّمته وَأَغْرَمْتُهُ إن شئت، كما تقول: فَزَّعته وَأَفْزَعْتُهُ، وتقول: ملُح وَمَلَّحْتُهُ، وسمعتُ من العرب مَن يقول: أَمْلَحْتُهُ كما نقول أفْزَعته"(٦).

---

(١) إعراب القرآن ٢٦٤/١

(٢) سورة يوسف، آية ٢٣

(٣) ينظر: الصحاح ١٥٣٨/٤ (غَلَق).

(٤) روح المعاني ٤٠٦/١.

(٥) ينظر: شرح الكتاب ١٣٥/١٥ (بتصرف).

(٦) الكتاب: ٥٥/٤، وينظر هذا المعنى في: الأصول لابن السراج ١٢٤/٢، وأدب الكاتب ٢١٨.

وقال في موضع آخر: "ومثل أَفْرَحْتُ وَفَرَّحْتُ: أَنْزَلْتُ ونَزَّلت، قال الله عز وجل ﴿وَقَالُواْ لولا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]. وكَثّرهم وَأَكْثَرَهُم وَقَلَّلهم وَأقلّهم"[2].

قال السيرافيُّ: "لأن (آية) واحدة، لا يقع فيها تكثير الإنزال"[3].

قرأ ابنُ كثير (يُنْزل) بإسكان النون وتخفيف الزاي ووافقه ابنُ محيصن[4]، وباقي القراء (يُنَزِّلُ) بفتح النون وتشديد الزاي.

قال أبو حيان: "غاير بين (نَزّلَ) وَ(أَنْزَلَ) وإنْ كانا بمعنى واحد؛ إذ التضعيف للتعدية، كما أنَّ الهمزة للتعدية"[5].

وقال سيبويه في موضع آخر من كتابه: "وقد يجيء فَعَّلْت وَأَفْعَلْتُ في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيَّرته فاعلًا ونحوه؛ وذلك: وَعَزَّت إليه وَأَوْعَزْتُ إليه، وَخَبَّرت وأخبرْت، وَسَمَّيْتُ وَأَسْمَيْت"[6].

ومنه أيضًا: قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾[7].

قرأ ابنُ عامرٍ (فأمْتِعُه) بسكون الميم وتخفيف التاء على الخبر[8].

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٣٧

(٢) الكتاب ٤/٥٥، ٥٦.

(٣) شرح الكتاب: ١٥/١٤٥.

(٤) ينظر: النشر ٢/٢٥٨، وإتحاف فضلاء البشر ١/٢٦٣.

(٥) البحر المحيط ٣/١٦.

(٦) الكتاب ٤/٦٢، وينظر: أدب الكاتب ٣٠٠، والبديع ٢/٤٨، والممتع ١/١٢٨، والكنّاش ٢/٦٨.

(٧) سورة الأنعام، آية: ٣٤.

(٨) ينظر: السبعة ١٧٠، والتيسير ١/٧٦، والنشر ٢/٢٢٢.

قال الفارسيُّ: "وجهُ قراءة ابن عامر أنَّ (أُمَتِع) لغة وأنَّ (فعَّل) قد يجري في هذا النحو مجرى (أفْعل) نحو: فرَّحْته وَأَفْرَحْتُهُ وَنَزَّلْتُه وَأَنْزَلْتُه"(١).

ومنه: قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٢).

قرأ ابنُ عامرٍ (يُنَسِّينّك) فتح النون الأولى وتشديد السين مع النون الثانية(٣).

قال الأزهري: "يُقال (أُنْسَى) و(نُسِّيَ) بمعنى واحد، مثل: "أنجَّا ونجَّا"(٤).

وقال أبو علي الفارسي: "ووجه قول ابن عامر: أنك تقول: نسيْتُ الشيء فإذا أردت أنَّ غيرك أنساكه جاز أن تنقل الفعل بتضعيف العين كما تنقله بالهمزة، وعلى هذا قالوا: غَرَّمْتُهُ وأغرمته، ففعَّل وأفعل يجري كل منهما مجرى الآخر، وفي التنزيل: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾(٥)"(٦).

---

(١) الحجة: ٨٧/١

(٢) سورة الأنعام، آية ٦٨

(٣) ينظر: السبعة ٢٦٠، والمبسوط ١٩٦/١، وجامع البيان ١٠٤٤/٣.

(٤) معاني القراءات ٣٦٣/١

(٥) سورة الطارق، آية: ١٧

(٦) الحجة ٣/ ٣٢٤.

جـ) الدعاء:

قال سيبويه: "وقالوا: أَسْقَيْتُهُ في معنى سَقَّيْتُهُ، فدخلت على (فَعَّلْتُ) كما تدخل (فعَّلْت) عليها؛ يعني فرَّحْتُ ونحوها، وقال ذو الرمة [١]:

وَقَفْتُ على ربعٍ لميَّة ماقتي فما زِلتُ أبكي حولَه وأخاطبه
وأُسْقيه حتى كاد ممّا أبثه تكلِّمني أحجارُه وملاعبه[٢]

٣- فعَّل وفعَل بمعنى واحد:

قال سيبويه: "تقول كسَرْتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسَّرته وقطَّعته ومزَّقته، ومما يدلك على ذلك قولهم: عَلَطْتُ البعيرَ[٣] ، وإبل معلَّطة، وبعير معلوطٌ، وجرَحَته وَجَرَّحْتُهُم، وجرَّحته: أكثرت الجراحات في جسده".

وقالوا: ظلَّ يفرِّسها السَّبَعُ ويؤَكِّلُها، إذا أكثر ذلك فيها .... واعلم أنَّ التخفيف في هذا جائزٌ كله عربي، إلا أنَّ (فَعَّلْتُ) إدخالها ههنا لتبيين الكثير... قال الفرزدق[٤]:

(١) من الطويل في ديوانه، ٨٢١/٢ والنوادر في اللغة ٥٤٠/١، والمخصص ٢٨٨/٣.

(٢) الكتاب ٥٨/٤، ٥٩، وينظر في هذا المعنى أيضًا: أدب الكاتب ٣٠١، والأصول لابن السراج١٢٦/٣، والممتع ١٢٨/١

(٣) العلاط: كيَ وسِمَة في العنق. ينظر العين ١٠/٢، والصحاح ١١٤٤/٣ (عَلَطَ).

(٤) سبق تخريج البيت صـ

مـازلـتُ أَفْتَحُ أبوابًا وأُغْلِقهـا حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ [١]

قال السيرافي: "يريد أنَّ التخفيف قد يجوز أنْ يُراد به القليل والكثير"[٢].

وقال ابنُ هشام اللخمي: "أمَّا أغلقْتُ الباب فقد حكى ابنُ دريد فيه (غَلَقْتُ) [٣] وهي لغةٌ ضعيفة، والأفصح في ذلك: غلَّقت .... ثم أغْلقت، ثم غَلَقْتُ، وهي وإن كانتْ لغةً ضعيفةً فلا يجب أنْ تلحن بها العامةُ؛ لأنَّها من كلام العرب وإنْ قلَّتْ وضعُفتْ"[٤].

وقال ابنُ جني: "وقد يكون معنى التكرير مع لفظ التخفيف، أنشد أبو الحسن:

أنت الفداء لقبلة هدَّمتها ونَقَّرْتها بيديك كل مُنقَّر[٥]

فصار (ونَقَّرْتها) كأنه قال: (ونقَّرتها) يدل عليه مصدره الذي هو مُنَقِّر"[٦].

٤- فَاعَلْتُ وفعَّلتُ بمعنى واحد.

٥- فاعلْتُ وأفعلْت بمعنى واحد.

٦- فاعلتُ و(فعَل) بمعنى واحد.

---

(١) الكتاب ٦٤/٤ ، ٦٥، وينظر في هذا المعنى أيضًا: المخصص ٣٧/٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١٤٦/١، وشرح الشافية للرضي ٩٤/١.

(٢) شرح الكتاب ١٤٧/١٥

(٣) ينظر: النوادر في اللغة ٥٢٢/١.

(٤) المدخل إلى تقويم اللسان ٦٣/١.

(٥) من الكامل بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٤٢٤/٢، والمحتسب ١٩٤/١، وجامع البيان ٤٥٤/١٧.

(٦) المحتسب ١٩٤/١

يرى سيبويه أن صيغة (فَاعَل) قد تخرج عن بابها و(المفاعلة والمشاركة) إلى موافقة (فعَّل) في التكثير وموافقة (أفْعل) في التعدية، وموافقة (فَعَلَ) المجرد، فقال: "وقد تجيء (فَاعَلْتُ) لا تريد بها عمل اثنين؛ ولكنهم بنو عليه الفعل كما بنوه على (أفْعَلتُ)، وذلك قولهم: نَاوَلْتُه، وَعَاقَبْتُهُ، وعافاه الله، وسَافرْتُ، وظَاهَرْت عليه، ونَاعَمْته بنوه على فَاعَلْتُ كما بنوه على أَفْعَلْت. ونحو ذلك ضاعفْتُ وضعَّفت مثل ناعمْتُ ونعَّمت فجاءوا به على مثال عَاقَبْتُهُ"(١). تفصيلها كالآتي:

٤- فَاعَل وفعَّل بمعنى التكثير: "قالوا: (ضَعَّفْتُ وَضَاعَفْتُ)، و(بعَّدت وباعدت)، و(نعَّمت وناعمت)" (٢).

قال الفراء: "والعرب تكاد تُوَفِّقُ بين (فاعلْتُ) و(فعَّلت) في كثيرٍ من الكلام ما لم تُرِدْ فَعَلْت بي وفعلتُ بك، فإذا أرادوا هذا لم تكن إلا فاعلت"(٣).

(١) الكتاب: ٦٨/٤، وينظر هذا المعنى في: أدب الكاتب ٣٠٣، والأصول لابن السراج ١٢٠/٣، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٤/٣ وشرح الشافية للرضي ٩٦/١، وارتشاف الضرب ٣٧٣/١ والمساعد ٦٣/٢.

(٢) أدب الكاتب ٣٠٣.

(٣) معاني القرآن: ٤٦٢/١، يعني: إذا كان الفعل من اثنين.

وقال في موضعٍ آخر: "اللهم لا تُراءبي وتَرَأَّبي[١]، وقد قرأ بذلك قوم[٢]، فقالوا (يُراءُوْنَ) و(يَرَؤُّون) مثل يُرَعُّون"[٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾[٤].

اختلف القُرَّاء في (ولا تُصَعِّر) فقرأ ابنُ كثيرٍ وعاصمٌ وابنُ عامر بغير ألف (ولا تُصعِّر)، وقرأ الباقون بالألف (ولا تُصاعر)[٥].

وقال أبو الحسن: (لا تُصَاعِر) لغة أهل الحجاز، (ولا تَصَعِّر) لغة بني تميم"[٦].

إلا أنَّ الرضي خالف هنا فهو يرى أنَّ (صَاعَر خَدَّهُ) جعله ذا صَعَرٍ، يعني: أنَّ (فَاعَل) ليستْ بمعنى (فَعَّل) وإنما بمعنى جعل الشيء ذا أصله[٧].

---

(١) العرب تقول: أرى الله بفلان، أي: أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك، ولا يقال ذلك إلا في الشر. ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٢/١٥ (باب الواو والميم) وتاج العروس ١١١/٣٨ (رأى).

(٢) يشير بذلك إلى اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ سورة الماعون [٦، ٧]، قرأ الجمهور (يُرْاؤن) على وزن فاعَل، وقرأ ابن أبي إسحاق والأشهب مهموزة مقصورة مشددة الهمزة (يُرَؤّن). ينظر: البحر المحيط ١٢٧/١٠.

(٣) معاني القرآن ٢٣٥/٢.

(٤) سورة لقمان، آية: ٨ و(الصَّعر) الميل في الخد خاصة (قد صَعَّرَ خده وَصَاعَرَهُ) أي: أماله من الكبر. ينظر: الصحاح ٧١٣/٢ (صعر).

(٥) ينظر: السبعة ٥١٣، والتيسير ١٧٦/١، والنشر ٣٤٦/٢.

(٦) ينظر: الحجة ٤٥٥/٥.

(٧) ينظر: شرح الشافية ٩٩/١.

ومنه أيضًا: قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾[1] قرأ نافعٌ وابنُ كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب (عقّدتم)، وقرأ ابنُ عامر (عاقدتم) بالألف والتخفيف[2].

وقد زيَّف أبو عبيد قراءة التشديد، فقال: "التشديد للتكرير مرةً بعد مرة ولست آمن مِن أن تُوجب هذه القراءة سقوط الكفارة في اليمين الواحدة؛ لأنها لم تكرر"[3].

وأجيب بأن هذا التكرير يحصل بعقدها بقلبه ولسانه، ومتى جمع بين القلب واللسان فقد حصل التكرير، أما لو عقد اليمين بأحدهما دون الآخر فإنه لم يكن معقدًا [4].

وقال الأزهري: "مَن قرأ (عقَّدتم) بالتشديد، فمعناه (وكّدتم) قاله أبو عبيد، وقيل لنافع: ما التوكيد؟ قال: أن يَحْلِفَ على الشيء مرارًا، والتشديد في الفعل يستعمل إذا تكرر، كقولك: قُتِّل القومُ، ومَنْ قرأ (عَاقَدتم) فهو مؤاخٍ لـ(عقّدتم) كقولك: صَاعَر خَدَّهُ وَصَعَّرَهُ، وَعلَى الرجلُ على البعير وَعَالَى عليه، وله نظائر كثيرة"[5].

---

(١) سورة المائدة، آية :٨٩.

(٢) ينظر: معاني القراءات ٣٣٧/١.

(٣) التفسير البسيط: ٥٠١/٧.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) معاني القراءات ٣٣٨/١.

أمَّا ابنُ زنجلة فيرى أنَّ (عَاقَدتم) ليست بمعنى (عقَّدتم) فقال: "(عَاقَدتم) بالألف؛ أي تحالفتم، فعل من اثنين"[١]، وإلى مثل هذا ذهب أبو شامة في (إبراز المعاني)[٢].

وقال ابنُ الجوزي: "... وقال القاضي أبو يُعلى: وهذه القراءة المشددة لا تحتمل إلا عقد قول، فأما المخففة فتحتمل عقد القلب وعقد القول، وذكر المفسرون في معنى الكلام قولين: أحدهما: ولكن يؤاخذكم بما عقَّدتم عليه قلوبكم في التعمد لليمين، قاله مجاهد. والثاني: بما عقّدتم عليه قلوبكم أنه كذب، قاله سعيد بن جبير"[٣].

وقال السمين الحلبي: "وأما التشديد فيحتمل أوجهًا، أحدها: أنه للتكثير؛ لأنَّ المخاطب به جماعة. والثاني: أنه بمعنى المجرد... والثالث: أنه يدل على توكيد اليمين"[٤].

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٥] قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو (بَعِّدْ) مشددة العين بغير ألف، والباقون (بَاعِد) بالألف مخففة"[٦].

وقال الطِّرِمَّاح:

---

(١) حجة القراءات ١/١٣٥.

(٢) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ١/٤٣٣.

(٣) زاد المسير ١/٥٧٩.

(٤) الدر المصون ٤/٤٠٣.

(٥) سورة سبأ، آية :١٩

(٦) ينظر: السبعة ٥٢٩.

تُباعِد مِنّا من نُحِبُّ اجتماعه وتجمعُ مِنّا بين أهل الظَّعائِن[١]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢] .

قال الفراء: "(فزيّلنا) ليست مِن زُلْت، إنما هي من (زِلْتُ ذا مِن ذَا) إذا: فَرَّقْتَ ذا من ذا، وقال (فزيّلنا) لكثرة الفعل، ولو قلَّ لقلت: زِل ذا من ذا كقولك مِزْ ذا من ذا"[٣].

وقال ابنُ سيدة: "تزيّل القوم تزُّيلًا وتَزْيِيلًا؛ أي: تفرقوا، الأخيرة حجازية رواها اللحياني. قال: وربيعة تقول: تزايلَ القوم تزايُلًا"[٤].

وزعم ابنُ قتيبة أنَّ (زيّلنا) من مادة (زال يَزُول) [٥]، وقال أبو منصور الأزهري: "وهذا غلط منه، ولم يميز بين (زال يزول) و(زال يَزيل) كما ميّز بينهما الفراء"[٦]. وتبع أبو البقاء العكبري ابنَ قتيبة فقال: "لأن عين الكلمة واو، وإنما قلبت ياءً؛ لأن وزن الكلمة (فَيْعل)؛ أي (زَيْولنا) ... فلما اجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف قُلبتْ ياءً"[٧].

---

(١) من الطويل في ديوانه ٢٦٣ وفي: العين ٥٣/٢، والمحكم ٣١/٢، ولسان العرب ٩٠/٣ (بعد).

(٢) سورة يونس، آية: ٢٨.

(٣) معاني القرآن ٤٦٢/١.

(٤) ينظر: المحكم ٩٠/٩.

(٥) ينظر: غريب القرآن ١٩٦/١.

(٦) تهذيب اللغة ١٧٤/١٣

(٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٦٧٣/٢.

فقال: أبو حيان: "ليس بجيد؛ لأنَّ (فعّل) أكثر من (فَيْعَل)، ولأن مصدره (تزييل) ولو كان (فَيْعل) لكان مصدره (فَيْعَلةً) ... ولقولهم في قريبٍ من معناه: زَايَلَ، ولم يقولوا: زَاوَل بمعنى فارق... فَزَيَّلْنا فَفَرَّقْنَا بينهم وقطعنا أقرانهم والوصل التي كانت بينهم في الدنيا، أو فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم في الموقف وبين شركائهم"(١).

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَـٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ﴾ (٢)، قرأ الجمهور بدون ألف مع التشديد (تفسَّحوا)، وقرأ قتادةُ والحسنُ وعيسى وداوود بنُ أبي هند بالألف (تفَاسحوا) (٣).

٥- فَاعَل وأَفْعَل بمعنى واحد:

ذكر سيبويه في نصه السابق(٤): أمثلة موافقة (فَاعَل) لـ (أفْعل) في:

أ- التعدية: مثل: "(عَافَاك الله)؛ أي: أَعْفَاك، و(عَاقَبْتُ فلانًا)، و(دايْنْتُ الرجلَ) إذا أعطيته الدين، بمعنى: أدَنْته، و(بَاعَدْتُه) بمعنى: أَبْعَدْتُهُ، و(عالَيْتُ رَحْلِي على الناقة)؛ أي: أَعْلَيْت"(٥).

وتعدية اللازم مثل: "(وسَافَرْتُ) و(ظَاهَرْتُ عليه) و(شَارَفْتُ على البلد) بمعنى: أَسْفَرْتُ وَأَظْهَرْتُ وَأَشْرَفْتُ عليه"(٦).

---

(١) البحر المحيط ٥٠/٦

(٢) سورة المجادلة، آية: ١١

(٣) ينظر: البحر المحيط ١٢٧/١٠، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٦.

(٤) ينظر: صـ٢٠

(٥) ينظر: أدب الكاتب ٣٠٣.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب ١٧٤/١.

ب- الإغناء عن (أفْعل) مثل: "وَارَيْتُ الشيءَ؛ أي: أَخْفَيْتُهُ"(١).

٦- فَاعَل و(فَعَل) المجرد بمعنى واحد(٢): مثل: (جَاوزته) بمعنى: جُزْته، وَ(قَاطَعْتُه) بمعنى: قَطَعته؛ أي: قَتَلَهُم الله، و(عَاقَبْتُ اللصَّ)، و(طَارَقْتُ النعلَ)؛ أي: طَرَقْتُها.

وقال الفارسيُّ: "والعرب تقول: خادعْتُ فلانًا، إذا كانت تُخَادِعه، وَخَدَعْتُه إذا ظفرت به"(٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾(٤).

قال الأزهريُّ: "فقرأ ابنُ كثير ونافعٌ وأبو عمرو (وما يُخَادِعُون) بألفٍ، وقرأ الباقون (وَمَا يَخْدَعُون) بغير ألف، مع فتح الياء ... مَنْ قرأ (وَمَا يُخَادِعُون إلا أنفسهم) جعل الخداع من واحد، وإنْ كان على مُفَاعلة"(٥).

وقال أبو علي الفارسيُّ: "ولمن قرأ (يُخَادعون) وجه آخر وهو أن ينزل ما يخطر بباله ويهجس في نفسه من الخداع منزلة آخر يجازيه ذلك ويقاوضه إياه، فعلى هذا يكون الفعل كأنه من اثنين فيلزم أن يقول فَاعَل"(٦).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة ١٨٣/١، والصحاح ٢٥٢٣/٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٤/٣، وارتشاف الضب ١٧٤/١.

(٢) وينظر أيضًا: المقتضب ٧٣/١، والمحكم ١٣٢/١، والمصباح المنير ٣٤/١.

(٣) ينظر: الحجة ٣١٤/١.

(٤) سورة البقرة، آية: ٩.

(٥) معاني القراءات ١٣٣/١.

(٦) الحجة ٣١٧/١.

إلا أنَّ الطبري خطَّأ قراءة (يُخَادِعُون) فقال: "فالواجب إذًا أن يكون الصحيح من القراءة (وما يَخْدَعُون إلا أنفسهم) دون (وما يُخَادِعُون)؛ لأنَّ لفظ المخادع غيرُ موجبٍ تثبيتَ خديعة على صحة... ولاشك أنَّ المنافق قد أوجب خديعةَ اللهِ عز وجل لنفسه بما رَكِبَ من خداعهِ رَبَّهُ ورسولَه والمؤمنين بنفاقه؛ فلذلك وجبت الصحةُ لقراءةِ مَن قرأ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ ومن الدلالة أيضًا على أنَّ قراءة مَنْ قرأ (وَمَا يَخْدَعُون) أولى بالصحة من قراءة مَنْ قرأ (وَمَا يُخَادِعُون) أنَّ الله – جلَّ ثناؤه – قد أخبر عنهم أنهم يخادعون الله والمؤمنين في أول الآية، فمحالٌ أنْ ينفيَ عنهم ما قد أثبت أنهم قد فعلوه؛ لأن ذلك تضادٌ في المعنى، وذلك غير جائز من الله جَلَّ وعزَّ"(١).

والرضيُّ يرى أن (فَاعَلت) فيها من المبالغة ما ليس في (فَعَل) فقال: "كَسَافَرْتُ بمعنى: سفرْتُ؛ أي: خرجتُ إلى السفر، ولا بد في (سَافَرت) من المبالغة... وقرِئ (إن الله يَدْفَعُ) (٢) و(يُدَافِع)" (٣).

وقال ابنُ زنجلة: "وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو بغير ألف مِن (دَفَع يَدْفَعُ دفعًا) وحجتهما أنَّ الله جَلَّ وعزَّ لا يُدافعه شيء. وهو يدفع عن الناس، فالفعل له

(١) جامع البيان (ط هجر) ٢٨٥/١.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ سورة الحج، آية: ٣٨ (يَدْفُع) قراءة ابن كثير وأبي عمرو والحسن وأبي جعفر ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي. ينظر: السبعة ٤٣٧، والنشر ٣٢٦/٢، والمبسوط ٣٧/١، والبحر المحيط ١٤/٧، (ويُدافع) قراءة الجمهور. ينظر المصادر السابقة.

(٣) ينظر: شرح الشافية ٩٩/١.

وحده لا لغيره، وقرأ الباقون ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ﴾ بالألف، وحجتهم أن يدافع عنهم مرات متواليات"[١].

وقال السمرقندي: "وهما لغتان معروفتان"[٢].

ومن هذا قول أبي ذؤيب:

ولقد حَرِصْتُ بأن أُدافع عنهم فإذا المنية أقبلتْ لا تُدفع[٣]

المعنى: حَرِصْتُ بأن أدفع عنه المنية فإذا المنية لا تُدفع.

إلا أنَّ الزمخشري يفرق بين القراءتين فيقول: "ومَنْ قرأ (يُدَافع) فمعناه: يبالغ في الدفع عنهم كما يبالغ من يغالب فيه؛ لأنَّ فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ"[٤].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٥] قرأ أبو عمرو ويعقوبُ (وعْدنا) بغير ألف، وقرأ سائرُ القراء (وَاعَدْنَا) بالألف"[٦].

وقال الأنباريُّ: "فالذين قرأوا (وعَدْنا) قالوا: الفعل لله عز وجل، والذين قرأوا (واعدنا) قالوا: الفعل من اثنين من الله عز وجل ومن موسى"[٧].

---

(١) حجة القراءات ٤٧٧/١، ٤٧٨.

(٢) بحر العلوم ١٦٥/١.

(٣) من الكامل في ديوان الهذليين ٢/١. وتصحيح الفصيح لابن درستويه ٤٨.

(٤) الكشاف ١٥٩/٣

(٥) سورة البقرة، آية: ٥١

(٦) ينظر: معاني القراءات ١٤٩/١ وقال ابن الجزري: "قرأ أبو جعفر والبصريّان بقصر الألف من الوعد، وقرأ الباقون بالمد من المواعدة. النشر ٢١٢/٢.

(٧) الزاهر ١٢٩/٢.

وقال الفارسيُّ: "وَمَنْ قال: (عَقدتم) [1] فخفف جاز أنْ يُراد به الكثير من الفعل والقليل؛ إلا أنَّ (فعّل) يختص بالكثير ... وأما قراءة ابن عامر (بما عَاقدْتُم الأيمان) فيحتمل ضربين: أحدهما: أن يكون (عاقدتم) يراد به (عَقَّدتم) كما أنَّ عافاه الله، وعاقبت اللص، وطارقت النَّعل بمعنى فَعَلت، فتكون قراءته في المعنى على هذا كقراءة من خفف، ويحتمل أن يراد بـ(عاقدتم) فاعَلْتُ الذي يقتضي فاعلين فصَاعدا"[2].

وقال الواحديُّ: "وأما مَنْ قرأ بالألف فإنَّه من المفاعلة التي تختص بالواحد مثل: عَافَاهُ الله وَطَارَقْتُ النعلَ، وَعَاقَبْتُ اللصَّ، فتكون هذه القراءة كقراءة مَنْ خفَّف"[3].

٧- تَفَاعَل وافْتَعل بمعنًى واحد:

الغالب والأصل في صيغة (تَفَاعَلَ) بزيادة التاء الدلالة على التشارك في الفعل من اثنين فأكثر، والغالب في صيغة (افْتَعَل) الدلالة على اتخاذ شيء؛ إلا أن البنيتين قد تشتركان ويراد بهما معنى واحد وهو التشارك.

قال سيبويه: "وذلك قولهم: تَضَارَبُوا، واضْطَرَبوا، وَتقاتلوا، واقْتَتَلوا، وَتَجَاوَرُوا، واجْتَوروا، وَتَلاَقُوا، والْتَقوا"[4].

(١) هي قراءة أبي بكر وحمزة والكسائي. ينظر: معاني القراءات ٣٣٧/١ والحجة ٢٥١/٣.

(٢) الحجة ٢٥٢/٣.

(٣) ينظر: التفسير البسيط ٥٠٢/٧.

(٤) الكتاب: ٦٩/٤.

وقال في موضع آخر: "وأما قولهم: اجْتَوَرُوا، واعْتَوَنُوا، وازْدَوَجُوا، واعْتَوَرُوا[1]. فزعم الخليل أنها تثبت؛ لأنَّ هذه الأحرف في معنى تفاعلوا ألا ترى أنك تقول: تَعَاوَنُوا، وَتَجَاوَرُوا، وَتَزَاوَجُوا، فالمعنى في هذا وتفاعلوا سواء"[2].

وفي موضعٍ آخر يُعلل سبب الاتفاق المعنوي بينهما فيقول: "قولهم: اجْتَوَرُوا، واعْتَوَنُوا، حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة، ولا تعتل فيه، وذلك قولهم: تَعَاوَنُوا، وَتَجَاوَرُوا"[3].

وقال أبو علي الفارسيُّ: "صحة الواو في (اجْتَوَروا) دليلٌ على أنَّه بمعنى (تَفَاعَلُوا)؛ لأنَّ (تَفَاعَلُوا) يلزم تصحيح الحرف المعتل فيه؛ لسكون ما قبلها و(افْتَعَلها) يلزم إعلال الحرف المعتل فيه؛ لأنَّه لا مانعَ من الإعلال لوقوعه بمعنى ما يصح، ومثل ذلك (عَوِر) صحح لما كان بمعنى (اعْوَارّ)، فهذا دليلٌ على أنَّ (اِفْتَعَلَ) بمعنى (تَفَاعَلَ)، ولو بنيت (اِفْتَعَلُوا) لا تريد به معنى (تَفَاعَلُوا) لأعللت فقلت: اِكْتَالُوا وَابْتَاعُوا"[4].

ومنه: (تَهَاوَشُوا واهْتَوَشُوا)، وَ (تَشَاوَرُوا واشْتَوَرُوا)، و(تَزَاوَجُوا وازْدَوَجُوا)، و(تَعَاوَنُوا وَاعْتَوَنُوا)، و(تَنَاصَرُوا وَانْتَصَرُوا)، و(تَحَارَبُوا واحْتَرَبُوا)، و(تَطَاعَنُوا واطَّعَنُوا)، و(تَحَاوَشُوا واحْتَوَشُوا) [5]، و(تَخَاصَمُوا واخْتَصَمُوا).

---

(١) قال الفارابي: تعاوروا الشيء، أي تداولوه. معجم ديوان الأدب ٤٥٩/٣.

(٢) الكتاب: ٤٤٧/٤

(٣) المصدر السابق: ٣٤٤/٤

(٤) التعليقة ١٣٧/٤، وينظر في هذا أيضًا: أدب الكاتب ٣٠٣، الأصول لابن السراج ٣١٨/٣، والمنصف ٢٦٠/١، وشرح التصريف للثمانيني ٢٩٧/١، والمحكم ٢٠٧/١، والمفتاح ٩٢/١، والممتع ١٣١/١.

(٥) قال الجوهري: احتوش القومُ الصيد: إذا أنفره بعضهم على بعض. الصحاح ١٠٠٢/٣.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [(١)].

قال أبو علي الفارسيُّ: "قرأ حمزةُ وحده (يَنْتَجُون)[(٢)] بغير ألف، والباقون (يَتَنَاجَون) بألف... (يَنْتَجُون) يَفْتَعِلُونَ من النَّجْوَى"[(٣)].

وقال الأزهريُّ: "وقرأ يعقوبُ الحضرميُّ ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ﴾[(٤)] (فلا تَنْتَجُوا) بغير ألف[(٥)] ... وهما لغتان: تَنَاجِي القومُ وانْتَجُوا، إذا ناجى بعضهم بعضًا... فالتَّنَاجِي (تَفَاعُل) والاِنْتِجَاء (اِفْتِعَال) والمعنى واحد"[(٦)].

ومنه أيضًا قراءة عاصم الجحدري (أنْ يَصَّلِحا) [(٧)] من قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [(٨)].

قال أبو علي: "(فَيَصَّلِحَا) يَفْتَعِلا، وافْتَعَل وَتَفَاعَل بمعنى"[(٩)].

٨- تَفَاعَل وتَفَعَّل:

والغالب في صيغة (تَفعَّل) أنْ تدل على وقوع الفعل شيئًا فشيئًا، وقد تأتي للمطاوعة؛ إلا أنَّها قد تشرك (تَفَاعَلَ) في معناها التشارك، قال سيبويه: "وتقول:

---

(١) سورة المجادلة، آية: ٨

(٢) ينظر: السبعة ٦٢٨.

(٣) الحجة ٢٧٨/٦.

(٤) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾ في سورة المجادلة، آية: ٩.

(٥) وهي قراءة رُويسٍ. ينظر: النشر ٣٨٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٦.

(٦) معاني القراءات ٥٩/٣، ٦٠.

(٧) ينظر: المحتسب ٢٠١/١، قال ابن جني: أراد: يَصْطَلِحا، أي: يَفْتَعِلا فآثر الإدغام، فأبدل الطاء صادًا، ثم أدغم فيها الصاد والتي هي فاء فصارت (يصَّلِحا).

(٨) سورة النساء، آية: ١٢٨.

(٩) الحجة ١٨٣/٣.

تَعَاطَيْنَا وتَعَطَّيْنَا، فتعاطينا من اثنين، وتعطَّينا بمنزلة غلَّقت الأبواب، أرد أن يكثر العمل"[١].

ومنه[٢]: تَجَوّزت عنه وَتَجَاوَزْتُ عنه، وتذّأبَتِ الريحُ، وَتَذَاءَبَتْ[٣].

ومن هذه اللغة قولُ ذي الرمة:

فبات يُشئزه ثأدٌ ويُسْهِرُه تذاؤُب الريح والوسِواس والهَضَبُ[٤]

و(تَكَأَّدَنِي الشيءُ وَتَكَآدنِي)[٥] ومنه أنشد أبو زيد:

ولم تكأَّد رحلتي كأداؤه[٦]

٩- تفاعل بمعنى فَعَل: مثل: توانيتُ[٧]، وقال الرضيُّ: "لا بُدَّ فيه من المبالغة"[٨].

١٠- تَفَعَّل بمعنى فَعَل: ولم أقفْ من الأمثلة إلا على (تَظَلَّمَنِي) بمعنى (ظَلَمَنِي) ذكره سيبويه فقال: "وقال تظلَّمني[٩]؛ أي: ظَلَمَنِي مالي، فبناه في هذا

---

(١) الكتاب ٦٩/٤، وينظر: شرح الكتاب للسيرافي ١٥٣/١٥.

(٢) وينظر: أدب الكاتب ٣٠٤.

(٣) إذا جاءت مرة من هنا، ومرة من هنا، وأصله من الذئب إذا حَذِرَ من وجه جاء من وجه آخر. ينظر: معجم ديوان الأدب ٢٤٢/٤.

(٤) في ديوانه ٩٠/١ والمخصص ٤١٥/٢، وفي العين ٣٣٥/٧، وتهذيب اللغة ٢٦٦/١١.

(٥) أي: شق علي. من كَادَ يكودُ كودًا، ومكادًا. ينظر: تهذيب اللغة ١٧٨/١٠، ومقاييس اللغة ٣٦٨/٢.

(٦) من الرجز لرؤبة في كتاب المقصور والممدود لأبي علي القالي ٣٧٥، وتهذيب اللغة ١٧٨/١٠.

(٧) أي: قصرت في الأمر ينظر: جمهرة اللغة ٧٤٣/٢، ومقاييس اللغة ٩٦/٥.

(٨) شرح الكافية ١٠٣/١.

(٩) لعلّه إشارة إلى قول فرعان من الأعرف في ابنه مغازل:

الموضع على تَفعَّل كما قالوا: جزته وَجَاوَزْتُه، وهو يريد شيئًا واحدًا، وقِلْته وأقلته..."[١].

١١- اِفْتَعَل وفَعَل بمعنى واحد: الغالب في صيغة (اِفْتَعَلَ) أنْ تدل على اتخاذ شيء، مثل: (اِخْتَبَزَ)؛ أي: اتّخذ عجينًا وخبزه؛ لكنَّها قد تخرج عن معناها الغالب، فتوافق (فَعَل) ومن أمثلته قولُ سيبويه: "وقالوا: قَرَأْتُ واقْتَرَأْتُ يريدون شيئًا واحدًا كما قالوا عَلاَهُ واسْتَعْلاَه، ومثله: خَطِفَ واخْتَطَفَ.. وكذلك: قَلَعَ اقْتَلَع، وجَذَبَ واجْتَذَبَ بِمَعنىً واحد"[٢].

ومثله (شَوَى واشْتَوَى) عند غير سيبويه من اللغويين[٣]؛ لأنهم يقولون: المشتوي هو الرجل الذي يشوي، فلا فرق بين اشْتَوَى وشَوَى.

أمَّا سيبويه فقد فرَّق بين (اشْتَوَى وشَوَى) في المعنى فقال: "اشْتَوَى القومُ؛ أي: اتخذوا شِوَاءً. وأما (شَوَيْتُ) فكقولك: أَنْضَجْتُ"[٤]. ووافقه على هذا كثيرٌ من النحويين واللغويين[٥].

تظلم مالي هكذا ولوي يدي لوى يده الله الذي هو غالبُه

من الطويل في: تاج العروس ٣٤/٣٣ (ظلم) ولسان العرب ٣٧٤/١٢.

(١) الكتاب ٧٢/٤

(٢) الكتاب ٧٤/٤.

(٣) ذهب إلى هذا ابن السكيت وثعلب ينظر: الفصيح ٣٢١، وأبو بكر الأنباري ينظر: الزاهر ٧٤/٢، وابن درستويه ينظر: تصحيح الفصيح ٥١٦/١، والجوهري ينظر: الصحاح ٢٣٢٦/٦، والثعالبي ينظر فقه اللغة وسر العربية ٢٥٩، وابن هشام اللخمي ينظر: شرح الفصيح ٢٨٩/١.

(٤) ينظر: الكتاب: ٧٣/٤، ٧٤.

(٥) ينظر: التعليقة ١٣٩/٤، والمنصف ١٠٤/٢، وشرح التصريف للثمانيني ٢٦١/١ والمخصص ٣١٢/٤، والبديع ٤٠٦/٢، والممتع ١٣١/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤١/٤، والكناش ٧٠/٢.

وأيضًا: (كَسَبَ واكْتَسَبَ) فرَّق سيبويه بينهما، فهو يرى أنَّ (كسب) بمعنى: أصاب، وأمَّا (اكْتَسَبَ) فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب"[(١)]. ووافقه كثيرٌ من النحويين واللغويين[(٢)]، وقال غيرُه: لا فرق بينهما[(٣)].

وقال ابنُ جني: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[(٤)] عبَّر عن الحسنة بكسب، وعن السيئة باكْتَسَبَ؛ لأن معنى (كَسَبَ) دون (اِكْتَسَبَ) لما فيه من الزيادة؛ وذلك لأن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر [(٥)].

١٢- اسْتَفْعل وتفعَّل بمعنى واحد:

الغالب في صيغة (اسْتَفْعَلَ) أن تدل على الطلب فتقول: اسْتَعْطيته أي طلبتُ منه العطية، إلا أنها تخرج عن هذا المعنى وتوافق (تفَعَّل) في معنى:

أ- التكلف: مثاله: قول سيبويه: "وإذا أراد الرجلُ أنْ يُدخل نفسَه في أمرٍ حتى يُضاف إليه ويكون مِن أهله فإنَّك تقول: (تفَعَّل)، وذلك تَشَجَّع،

(١) ينظر: الكتاب ٤/٧٤.

(٢) ينظر: الأصول لابن السراج ٣/١٢٧، والمفصل ٣٧٣، والممتع ١/١٢١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٥٥، وشرح الشافية للرضي ١/١١٠، والكناش ٢/٧٠.

(٣) وهو الثعالبي، ينظر: فقه اللغة ٢٥٩، والرازي ينظر: مختار الصحاح ١/٢٦٠.

(٤) سورة البقرة، آية: ٢٨٦

(٥) ينظر: المحتسب ٢/١٣٤.

وتَبَصَّر، وتحلَّم، وتَجلَّد، ... وقد دخل (اسْتفعل) ههنا، قالوا: تَعَظَّم واسْتَعْظَم، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ"(١).

ب) معنى الاستثبات: "وذلك قولهم: تيقَّنت واسْتَيْقَنْتُ، وتَبيَّنت واسْتبينْتُ، وتثبتُّ واسْتثبتُّ"(٢).

و(تفَعّل) توافق (اسْتَفْعَل) في معنيين مختصين بِاسْتَفْعَلَ وهما:

أ) الطلب: ومثاله: قول سيبويه: "وأمّا تنجّز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تَيَقَّنَ واسْتيقَنَ في شركة اسْتَفْعلْتُ"(٣).

وقول الرضي: "نحو (تنجَّزته)؛ أي: اسْتنجزته؛ أي: طلبت نجازه؛ أي: حضوره والوفاء به(٤).

ب) الاعتقاد في الشيء أنَّه على صفة أصله: "نحو: اسْتَعْظَمْتُهُ وتَعَظَّمْتُهُ؛ أي: اعتقدتُ فيه أنه عظيم"(٥).

١٣- اسْتَفْعَلَ وفَعَل بمعنى واحد: وهنا (اسْتَفْعَلَ) قد خرجتْ عن معناها الغالب وهو (الطلب) ووافقتْ (فَعَل)، ومثاله: قول سيبويه: "وقالوا قرَّ في مكانه واسْتَقرَّ، كما يقولون: جَلَبَ الجرحُ وَأَجْلَبَ، يريدون بهما شيئًا واحدًا

---

(١) ينظر: الكتاب ٧١/٤، وينظر في هذا المعنى بينهما: الأصول لابن السراج ١٢٢/٣، وشرح السيرافي ١٥٨/١٥، والمخصص ٣١١/٤.

(٢) الكتاب ٧١/٤، وينظر أيضًا: الأصول لابن السراج ١٢٢/٣، وشرح السيرافي ١٥٨/١٥، والمخصص ٣١١/٤.

(٣) ينظر: الكتاب ٧٣/٤.

(٤) شرح الشافية ١٠٦/١.

(٥) ينظر: شرح الشافية ١٠٦/١ وينظر أيضًا: المفصل ٣٧١ ، والبديع ٤١٢/٢، والممتع ١٢٦/١، والكناش ٦٥/٢.

كما بُنِي ذلك على أفْعلت بُنِي هذا على اسْتفعلتُ... وأمّا عَلا قِرنه واسْتَعْلاه فإنَّه مثل قرَّ واستقرَّ"[١].

إلا أنَّ ابنَ الأثير والرضيَّ يُفرّقان بين البنيتين في المعنى، فقال ابنُ الأثير: "إنَّما كان في (استقرَّ) من القوة ما ليس في قرَّ"[٢]. وقال الرضي: "ولا بُدَّ في (استقرَّ) من مبالغة"[٣].

وقال ابنُ قتيبة: "﴿وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾[٤]؛ أي: يَسْخرون، يقال: سخِر واسْتسْخَرَ؛ كما يُقال: قرَّ واستقرَّ. ومثله: عَجَبَ واسْتَعْجَبَ، قال أوس بنُ حجر[٥]:

ومستعجبٍ مما يرى مِنْ أنَّاتنا ولو زبنته الحربُ لم يترمْرَم[٦]"

١٤- اسْتَفْعَل وأفْعَل بمعنى واحد: واستفعل هنا تشرك (أَفْعَلَ) في معنى التعدية. قال سيبويه: "واسْتَخْلف لأهله كما تقول: أخْلفَ لأهله، المعنى واحد"[٧].

---

(١) الكتاب ٤/٧٠، ٧١، وينظر في هذا المعنى أيضًا: أدب الكاتب ٣٠٥ والمنصف ٧٧ والمفتاح ١/٥١، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٤٤٢.

(٢) البديع ٢/٤٠٧.

(٣) شرح الشافية ١/١١١.

(٤) سورة الصافات، آية: ١٤

(٥) من الطويل ديوانه ١٢١، ومقاييس اللغة ٤/٢٤٤ (عجب) والصحاح ٥/١٩٣٧ (رمم)

(٦) غريب القرآن ١/٣٦٩.

(٧) الكتاب ٤/٧٠.

وقال في موضعٍ آخر: "ويقال: أَبَانَ الشيءُ نفسُه وَأَبَنْتُهُ، واسْتَبَانَ واسْتَبَنْتُهُ، والمعنى واحد"(١).

* * *

(١) المصدر السابق: ٤/٦٣.

المبحث الثاني: صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى دراسة منهجية

أولاً: تعليلُ هذه الظاهرة وبيان سببها، وآثارها:

تُعدُّ هذه الظاهرة مظهرًا من مظاهر اختلاف لهجات العرب؛ كأنْ تنطق قبيلةٌ معينةٌ بصيغةٍ صرفيةٍ، وتأتي قبيلةٌ أخرى فتنطق بالصيغةِ الأخرى، ثم تختلط اللغتان فيشيع استعمال الصيغتين الصرفيتين، فقد قال سيبويه عن شيخه الخليل: "وقد يجيء فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد، إلا أنَّ اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل فيجيء به قومٌ على فَعَلْتُ، ويُلحق قومٌ فيه الألفَ فيبنونه على أَفْعَلْتُ"(١).

وقال ابنُ سيدة: "وقد يكون فَعَلْتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد، كأن كل واحد منهما لغة لقوم، ثم تختلط فتستعمل اللغتان"(٢).

وقد ذكر ابن جني في كتابه (الخصائص) (٣) بأنَّ العربي الفصيح قد يجتمع في كلامه لغتان فصاعدًا، وروى قول لبيد(٤):

سَقَى قومي بني مجد وأسقى نُمَيرًا والقبائل من هلال

وروى بيتًا آخرَ:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفى بذِمَّتِهِ كما وفى بقِلاص النجمِ حاديها(٥)

---

(١) الكتاب ٦١/٤

(٢) المخصص ٣٠٥/٤.

(٣) ينظر: الخصائص ٣٧٠/١.

(٤) من الوافر في ديوانه ٩٣، ومعجم ديوان الأدب ١٠٥/٤، وتهذيب اللغة ١٨١/٩.

(٥) الخصائص ٣٧٠/١.

أمَّا ابنُ درستويه فقد أنكر اجتماع صيغتين في لغةٍ واحدة، فقال: "لا يكون فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناءٍ واحد، إلا أنْ يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأمَّا من لغةٍ واحدةٍ فمحالٌ أنْ يختلف اللفظان والمعنى واحد"(١).

وبعد الاستقراء لكتب اللغة والمعاجم وجدتُ أنَّ بعض اللغويين ينسبون كُلًّا من الصيغتين المختلفتين مبنى المتفقتين معنى إلى القبائل التي تكلمت بها، من ذلك:

١) قال أبو حاتم السجستاني: "فتنَ الرجلُ بالمرأة لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون: أفتن، ونسبها أبو زيدٍ بمعنى افتتن إلى بني تميم"(٢).

٢) وقال: "نزفت العبرةُ وأنزفتها، وتميم تقول: أنزفت العبرة وهي منزفة"(٣).

٣) وقال ابنُ خالويه: "سرى ليلًا وأسرى بمعنًى واحد، وبالألف لغة الحجاز، وفي التنزيل العزيز: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾(٤) (٥).

٤) وقال الفارسيُّ: "بنو تميم تقول: هديتُ العروسَ إلى زوجها، وقيس تقول: أهديتُها"(٦).

---

(١) ينظر: المزهر ٣٨٤/١.

(٢) فعلتُ وأفعلت ٦٢

(٣) المصدر السابق.

(٤) سورة الإسراء، آية: ١

(٥) ينظر: إعراب ثلاثين سورة ٧٤.

(٦) ينظر: الحجة ١٨٦/١

وبعض كتب التراث الأخرى والكثيرة لم تنسب هذه الأبنية إلى قبائلها ولا في باقي صيغ الزوائد الأخرى.

أمّا عن نشأة هذه اللهجات العربية: فمن المقرر في قوانين اللغات أنَّه متى انتشرت اللغة في مساحة واسعة من الأرض، وتكلم بها طوائف مختلفة من الناس استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدًا طويلًا، فلا تلبث أنْ تنشعب إلى عدة لهجات، ولم تفلت اللغة العربية من هذا القانون العام فقد انقسمت منذ أقدم عصورها إلى لهجات كثيرة يختلف بعضها عن بعض في كثيرٍ من مظاهر: الصوت، والدلالة، والقواعد، والمفردات، واختص كل قبيلة، وكل جماعة متحدة في ظروفها الطبيعية، والاجتماعية بلهجةٍ من هذه اللهجات.

غير أنه قد أتيح لهذه اللهجات المتعددة فرص كثيرة للاحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع، ومجاورة القبائل العربية بعضها لبعض... فاشتبك من جراء ذلك اللهجات العربية بعضها مع بعض في صراعٍ لغويّ، كُتب النصرُ فيه للهجة قريش، فطغت على جميع اللهجات الأخرى في المحادثة، واستأثرت بميادين الأدب: شعرها، وخطابتها، ونثرها في مختلف القبائل العربية... ولم تفلت لغة قريش فقد ترك فيها طول احتكاكها باللهجات العربية آثارًا كثيرة من هذه اللهجات، ونقل إليها طائفة كبيرة من مفرداتها وأساليبها(١).

ومن أبرز مظاهر اختلاف اللهجات العربية: القراءات القرآنية، فقد اختلف القراء في أوزان الكلمات، وأبنية صيغة الزوائد المختلفة مبنى، المتفقة

(١) ينظر: فقه اللغة ٨٦، ٩١، وينظر: في اللهجات العربية ٢٠، ٢١.

معنى، وهذا ما يفسر لنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (إن القرآن أُنزِل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر)[١].

وقد روى ابنُ الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) ما نصَّه: "كانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى، يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها، أو من حرف إلى آخر؛ بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج ولاسيما الشيخ والمرأة، ومَنْ لم يقرأ كتابًا، كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم حيث أتاه جبريل عليه السلام فقال له: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومعونته إن أمتي لا تطيق ذلك، ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف، فلو كلفوا العدول عن لغتهم، والانتقال عن ألسنتهم لكن من التكليف ما لا يستطاع"[٢].

وقد فسَّر ابنُ فارس اللغوي في كتابه (الصاحبي) هذا الحديث بقوله: "حدثنا ... قال: نزل القرآن على سبعة أحرف، أو قال: بسبع لغات، منها خمس بلغة العجْز من هوازن وهم الذين يُقال لها عليا هوازن، وهي خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر، وجُشم بن بكر، ونصر بن معاوية، وثقيف"[٣].

ومن مظاهر اختلاف اللهجات العربية أيضًا: ما ورد من بعض صيغ الزوائد المختلفة مبنى المتفقة معنى في مرويات الشعر الجاهلي وشعر المخضرمين

---

(١) الحديث بلفظه في مسند الإمام أحمد ٢٩٨/١، ٣٧٩، ٣٩٢.

(٢) ينظر: النشر ١٠/١، ٢٠.

(٣) الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها ٣٢/١.

الذي عاشوا في الجاهلية والإسلام، وشعر الإسلاميين حتى منتصف القرن الثاني الهجري، فتمثلت هذه الأبنية في أشعارهم، وكانت حاضرة في مروياتهم.

ثانيًا: موقف العلماء من هذه الظاهرة:

وقد وقف العلماء الأوائل من هذه الظاهرة موقفًا متباينًا؛ فقد كان الأصمعي يأخذ بالفصيح من اللغات، ويلغي ما سواها، ويُولع بالجيد المشهور، ويضيق ما سواه، ذكر ذلك عنه تلميذُه أبو حاتم السجستاني[١] فهو ممَّن يُنكر استعمال الفصيح للغتين.

وكان أبو زيد الأنصاريُّ يتسع في اللغات فيجري الشيء الضعيف مجرى القوي، نقل ذلك عنه تلميذُه أبو حاتم السجستاني[٢].

وعُرِف عن أبي عبيدة التوسع في اللغات أيضًا مثل أبي زيد الأنصاري؛ لأنَّه يجيز أكثر المسموع عن العرب[٣].

فممَّا قال الأصمعي: "أَنْهَجَ الثوبُ إنهاجًا، وهو مُنْهج للخَلَق ليس غير، قال: ولا يُقال نَهَجَ. وأَخْلَقَ الثوب إخلاقًا وهو مخلق. ولا يُقال: خَلُق.

وقال أبو زيدٍ: يقال: نَهجَ وخلُق. وكذلك قال أبو عبيدة يُقال: نهج وخلُق، وكذلك قال يونس، وأنشدونا:

إلا يا قَتْـلَ قـد خلُق الجـديـدُ وحَبُّـكِ مـا يَمِحُّ ولا يَبِيـدُ [٤]

---

(١) ينظر: فعلت وأفعلت ٨٢، ٨٣.

(٢) ينظر: فعلت وأفعلت ٨٢، ٨٣.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٥٧/٣.

(٤) من الوافر، للأعشى في ديوانه ٢٠٧، وكتاب الألفاظ لابن السكيت ٣٨٤، ولسان العرب ٨٨، ١٠ (خلق) ، ٥٨٩/٢ (محح).

وأبيات سوى هذا. قال أبو الأسود الدؤلي:

نـظـرتُ عِـنَـواتـه فَـنـبـذتَـهُ كنبذِكَ نعلاً أَخْلَقت مِنْ نِعَالِكَا (١)

وهذا الوجه الجيد الذي لا اختلاف فيه"(٢).

وكان أبو عبيدة وأبو زيد يقولان: "ضَبَعَت الناقة(٣) وأَضْبَعَت، ولم يعرف الأصمعي إلا ضَبَعَت"(٤).

وقال ثعلب: "أجمعوا على أنَّ أكثر الناس كلهم روايةً وأوسعهم علمًا الكسائي وكان يقول: قَلَّما سمعتُ في شيءٍ فَعَلْتُ إلا وقد سمعتُ فيه أَفْعَلْتُ"(٥).

أما ابنُ خالويه فقد أنكر اتفاق (فَعَل وَأَفْعَل) في المعنى؛ "لأنَّ جميع كلام العرب أنْ يُقال: فَعَلَ الشيء وَأَفْعَلَهُ غيره، مثل: جَلَسَ زيد وَأَجْلَسَهُ غيره"(٦).

فالحاصل أن هذه الظاهرة ظاهرة اتفاق صيغ الزوائد في المعنى، واختلافها في المبنى من أوضح مظاهر اختلاف اللهجات العربية، وتعددها.

* * *

(١) من الطويل، في ديوانه: ١٠٦، ٢٥٨، والزاهر ١٨٣/١، ولسان العرب ٨٩/١٠ (خلق).

(٢) ينظر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم ٨٤ ، ٨٥.

(٣) ضبعت الناقة: إذا أرادت الفحل. ينظر: العين ٢٨٣/١، وجمهرة اللغة ١٢٦٤/٣.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٦٤/٣.

(٥) مراتب النحويين ٩٨.

(٦) ينظر: ليس في كلام العرب ١٥٦.

الخاتمة

وبعد دراسة صيغ الزوائد الصرفية المختلفة مبنى المتفقة معنى خلصتُ إلى النتائج الآتية:

١) أنَّ قانون (زيادة المعنى لزيادة المبنى) فيه تساهل وتجاوز؛ فلا يدخل تحته ما كان من صيغة الزوائد المختلفة في المبنى المتفقة في المعنى فيتفق فيها المجرد والمزيد في المعنى مثل: (فعّل وأفعل): غلّق وأغلق)، و(فعَّل وفَعَل: كسّر وكسَر)، و(فَاعَل وفعَّل: ضَاعف وضعَّف)، وَ(فَاعَل وأفْعل: ناولته وأنلته)، و(تفاعل وافْتعل: تقاتلوا واقتلوا تجاوروا واجتوروا)، و(تفاعَل وتفعَّل: تعاطينا وتعطينا)، و(اسْتَفْعَل وتَفَعَّلَ: استكبر وتَكَبَّر)، و(استَفْعَل وفعّل: اسْتَقَرَّ وقرّ)، و(افْتَعَل وفعلَ: اكتسب وكسب)، و(أفعل وفعل: أشغل وشغل).

٢) أرجع سيبويه ومَنْ بعده من اللغويين ظاهرةَ توافق معاني بعض الصيغ المختلفة في المبنى المتفقة في المعنى إلى ظاهرة تداخل اللغات.

٣) أن اللهجات العربية من الممكن الجيد أنْ تفيدنا في تفسير بعض قضايا اللغة، مثل قضية اتفاق صيغ الزوائد في المعنى واختلافها في المبنى، وتُعين على تفسير كثير من القراءات القرآنية.

٤) إذا ضُعِّف عين الفعل وكان الفعل متعديًّا فالغالب أنَّ تكرير عين الفعل يدل على كثرة وقوع الفعل مثل: (قطَع وقطَّع)؛ ولكن إذا كان الفعل لازمًا فالغالب أنَّ تضعيف عين الفعل لا يدل فيه على كثرة وقوع الفعل وإنما تكون للتعدية أي: جعل فاعل الفعل اللازم مفعولًا مثل: نزل الشيء بنفسه وأنزلته أنا فيكون تضعيف العين مثل زيادة الهمزة التي

للتعدية فكما يُقال: نزَّلته، يقال: أنزلته، فنزَّل وأنزل بمعنى واحد، ومثله مهَّل وأمْهل وغيرها.

٥) أنَّ صيغة (فَعَلَ) قد توافق (فعَّل) في التكثر والمبالغة مثل (غَلَق وغلَّق) إلا أنَّ هذا قليل ولا تلحن فيه العامة؛ لأنَّه من كلام العرب.

٦) ليس كل ما كان على (فَاعَل) يدل على المشاركة (وقوع الفعل من الفاعل والمفعول) وذلك مثل: سافر وناوَل، فالفعل هنا من فاعل واحد.

٧) أنَّ (فَاعَل) قد تخرج عن معناها المشاركة وتوافق (فعَّل) في التكثير والمبالغة مثل: (باعدْتُ وبعَّدْتُ) وتوافق (أفعل) في التعدية مثل: (ناولته وأنلْتُه).

٨) الأصل والغالب في صيغة (افْتَعَل) أنْ تدل على اتخاذ شيء مثل: (اخْتبَزَ)؛ أي: اتخذ عجينًا وخبزه؛ ولكنَّها قد تشارك وتتفق مع صيغة (تفاعَل) في معناها التشارك مثل: (تجاوروا واجتوروا). وأيضًا صيغة (تفعَّل) الغالب فيها وقوع الفعل شيئًا فشيئًا مثل: (تجرَّعه) وقد تتفق مع (تَفَاعَل) في التشارك مثل (تعاطينا وتعطَّينا).

٩) أنَّ صيغة (اسْتَفْعَل) قد تخرج عن معناها الغالب وهو الطلب مثل: (اسْتَغْفَر) وتتفق مع (تفعَّل) في معناها التكلف والدخول في الشيء مثل: (تَعَظَّم واسْتعظَم)، والاستثبات مثل: (تَيَقَّنَ واسْتَيْقَن) و(تَفَعَّل) توافق (اسْتَفْعَل) في معناها الطلب مثل: (تنجَّز واسْتَنْجز) وفي الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله مثل: (اسْتَعْظم وتعظَّم).

١٠) تباين موقف علماء اللغة الأوائل من هذه الظاهرة فقد كان الأصمعي مولعًا بالجيد المشهور ويُضيِّق فيما سواه، وكان أبو زيدٍ الأنصاريُّ

وأبو عبيدة يتسعانِ في اللغات فربما يجريان الضعيف مجرى القوي في الاستعمال، أما ابن خالويه فهو ينكر اتفاق (فَعَل وأَفْعَل) في المعنى.

* * *

فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة الدمشقي، دار الكتب العلمية.
- أتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد الدمياطي (البنّاء) تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط (٣) ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح: رجب عثمان، مراجعة: رمضان عبدالتواب، مكتب الخانجي، القاهرة.
- الأصول في النحو لابن السراج، تح: الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- إعراب القرآن لأبي الجعفر النحاس، تح: د. زهير زاهد، عالم الكتب.
- الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، دار الصحابة للتراث.
- بحر العلوم للسمرقندي.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط/ ١٤٢٠هـ
- البديع في علم العربية لابن الأثير، تح ودراسة: د. فتحي أحمد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، حيدا، لبنان.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي عيسى البابي الجلي وشركاه.
- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، تح: د. محمد بدوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. تح: عوض القوزي، ط (١) ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- التفسير البسيط، لأبي الحسن علي الواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام بالرياض، ط (١) ١٤٣٠هـ
- تفسير البغوي، تح: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تح: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي.

- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، دار الكتاب العربي، بيروت ط (٢) ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات ط (١) ١٤٢٨هـ.
- جامعة البيان في تأويل القرآن للطبري، تح: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤٢٠هـ.
- جمهرة اللغة لابن دريد، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ط (١) ١٩٨٧م.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه تح: عبدالعال مكرم، دار الشروق، بيروت، ط (٤) ١٤٠٤هـ
- حجة القراءات لابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- الحجة للقراء السبعة : لأبي علي بن عبد الغفار الفارسيّ، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت ط(٢) ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- الخصائص، لابن جني، تح: محمد علي النجار، ط (٢) ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تح: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار وكتبة الهلال، ١٤١٨هـ.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
- ديوان الأعشى الكبير، تح: د. محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط (١) ٢٠١٠م.
- ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي، رواية الإمام ثعلب حققه وعلق عليه: د. عبدالقدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة، بيروت.

- ديوان الطرماح، تح: د. عزة حسن، ط (٣) دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، حلب، سوريا.
- ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تح: حسان فلاح، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٩٩٧م.
- ديوان الفرزدق، شرح عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، ط (١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ديوان الهذليين، تعليق: محمد الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لألوسي، تح: علي عطية دار المكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤١٥هـ
- زاد الميسر في علم التفسير لابن الجوزي، تح: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (١) ١٤٢٢هـ
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تح: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.
- شرح التسهيل لابن مالك، تح/ د. عبدالرحمن السيد، و د. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(١) ١٤١٠هـ - ١٩٩٠.
- شرح التصريف للثمانيني، تح: د. إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، ط(١) ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تح: د. إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٤م.
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تح: د. مهدي عبيد، ط (١) ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
- شرح الكتاب للسيرافي، تح: د صلاح العشيري، و أ. عبدالرحمن محمد، مراجعة: أ. د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- شرح المفصل لابن يعيش، تقديم: د، إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش النحوي، تح: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط (١) ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الصاجي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامه لابن فارس، تح: محمد علي بيضون ط (١) ١٤١٨ – ١٩٩٧م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم لنشوان بن سعيد الحميري، تح: د. حسين العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط (١) ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م. دار العلم للملايين، بيروت ، ط (٤) ١٤٠٧هـ.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي دار مكتبة الهلال.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، تح: د. حسين محمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ط (١) ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- غريب القرآن لابن قتيبة الدينوري، تح: أحمد صقر ، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- الفصيح الثعلب، تح: د. عاطف مدكور، دار المعارف.
- فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني، عُني بتحقيقه وشرحه: د. خليل إبراهيم العطية، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ط(٢) ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
- فعلت وأفعلت، لأبي إسحاق الزجاج، حققه وقدم له وعلق عليه: د. رمضان عبدالتواب، ود. صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تح: عبدالرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط(١) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- فقه اللغة، د. علي عبدالواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط (١) ١٩٩٧م.
- الفهرست لابن النديم، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط (٢) ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (٣).

- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م.
- الكتاب لسيبويه، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخالنجي القاهرة، ط (٣) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كتاب السبعة في القراءة لان مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر ط (٢) ١٤٠٠هـ
- كتاب مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تقديم وتعليق: د. محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية (ط) ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٣) ١٤٠٧هـ
- الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل، دراسة وتحقيق: د. رياض الخوام، المكتبة العصرية للطباعة، والنشر بيروت (٢٠٠٠م).
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط (٣) ١٤١٤هـ
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تح: د. عبدالإله النبهان، در الفكر، دمشق، ط (١) ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ليس في كلام المعرب لابن خالويه، تح: أحمد عبدالغفور عطار، ط (٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المبسوط في قراءات العشر للنيسابوري أبي بكر، تح/ سبيع حمزة، مجمع اللغة العربية وحقق ١٩٨٢م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط (٢) ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط (٢) ١٤٠٦هـ
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تح: محمد فؤاد، مكتبة الخانجي القاهرة ط: ١٣٨١هـ.

- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة ، تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط (١) ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد.
- المخصص لابن سيدة، تح: خليل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١) ١٤١٧هـ
- مختار الصحاح، للرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصري ط (٥) ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الدار النموذجية، صيدا ، بيروت.
- المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي، تح: د. حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع، بيروت، ط (١) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، للإمام بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب في جامعة الملك سعود، ط (١) ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- معاني القرآن للأخفش، تح: د. هدى محمود، مكتبة الخانجي القاهرة، ط (١) ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن للفراء، تح: أحمد البخاتي وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط(١).
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج: عالم الكتب، بيروت، ط (١) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم الأدباء لابن الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي؛ بيروت، ط (١) ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
- معجم ديوان الأدب للفارابي، تح: د. أحمد مختار عمر. مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- مفاتيح الغيب للرازي، دار إحياء التراث، بيروت ط (٣) ١٤٢٠هـ.

- المغني في تصريف الأفعال، د. عبدالخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة، ط (٢) ١٩٩٩م.
- المفتاح في الصرف، لعبدالقاهر الجرجاني، تح: د. علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤٠٧-١٩٨٧م
- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط (١) ١٩٩٣م.
- المقتضب للمبرد، تح: محمد عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت.
- المقصور والممدود لأبي علي القالي، تح: د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١) ١٩٩٣م.
- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، ط (١) ١٩٩٦م.
- المنصف لابن جني، دار إحياء التراث القديم، ط (١) ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤م.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تح: علي محمد الضبّاع، المطبعة التجارية الكبرى.
- نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق، بيروت.
- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: د. محمد عبدالقادر، دار الشروق، ط (١) ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الواضح في الصرف، د. حسان الغنيمان، جامعة الملك سعود.

* * *

References

- Ibrāz al-Maʿānī min Ḥirz al-Amānī, by Abū Shāmah al-Dimashqī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- Ithāf Fuḍalāʾ al-Bashar fī al-Qirāʾāt al-Arbaʿa ʿAshar, by Aḥmad al-Dimyāṭī (al-Bannāʾ), investigated by Anas Mahrah, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Lebanon, 3rd ed., 1427 AH / 2006 CE.
- Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab, by Abū Ḥayyān al-Andalusī, investigated and explained by Rajab ʿUthmān, revised by Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb, Maktabat al-Khānjī, Cairo.
- Al-Uṣūl fī al-Naḥw, by Ibn al-Sarrāj, investigated by al-Ḥusayn al-Fatlī, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, Lebanon.
- I'rāb al-Qur'ān, by Abou Ja'far al-Naḥḥās, Investigated by: Dr. Zuhair Zāhid, ʿĀlam al-Kutub.
- Al-Iqnāʿ fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ, by Ibn al-Bādhish, Dār al-Ṣaḥābah lil-Turāth.
- Baḥr al-ʿUlūm, by al-Samarqandī.
- Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr, by Abū Ḥayyān al-Andalusī, investigated by Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
- Al-Badīʿ fī ʿIlm al-ʿArabiyyah, by Ibn al-Athīr, investigated and studied by Dr. Fatḥī Aḥmad, Umm al-Qurā University, Makkah al-Mukarramah.
- Bughyat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa al-Nuḥāt, by al-Suyūṭī, investigated by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Hida, Lebanon.
- Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, by al-Zabīdī, a group of investigators, Dār al-Hidāyah.
- Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān, by Abū al-Baqāʾ al-ʿUkbarī, investigated by ʿAlī Muḥammad al-Bajjāwī, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī & Co.
- Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ wa Sharḥuhu, by Ibn Durustūyah, investigated by Dr. Muḥammad Badawī, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1419 AH / 1998; and by ʿAwaḍ al-Qawzī, 1st ed., 1410 AH / 1990.
- Al-Tafsīr al-Basīṭ, by Abū al-Ḥasan ʿAlī al-Wāḥidī, Deanship of Scientific Research, Imam University, Riyadh, 1st ed., 1430 AH.

- Tafsīr al-Baghawī, investigated by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1421 AH.
- Tahdhīb al-Lughah, by Abū Manṣūr al-Azharī, investigated by Muḥammad ʿAwaḍ, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
- Al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ, by Abū ʿAmr al-Dānī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 2nd ed., 1404 AH / 1984.
- Jāmiʿ al-Bayān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ, by Abū ʿAmr al-Dānī, University of Sharjah, UAE, 1st ed., 1428 AH.
- Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, by al-Ṭabarī, investigated by Aḥmad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH.
- Jamharat al-Lughah, by Ibn Durayd, investigated by Ramzī Baʿlabakkī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 1st ed., 1987.
- Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ, by Ibn Khālawayh, investigated by ʿAbd al-ʿĀl Makram, Dār al-Shurūq, Beirut, 4th ed., 1404 AH.
- Ḥujjat al-Qirāʾāt, by Ibn Zanjalah, investigated by Saʿīd al-Afghānī, Dār al-Risālah.
- Al-Ḥujjah lil-Qurrāʾ al-Sabʿah, by Abū ʿAlī ibn ʿAbd al-Ghaffār al-Fārisī, investigated by Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Juwayjānī, Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, Damascus–Beirut, 2nd ed., 1413 AH / 1993.
- Al-Khaṣāʾiṣ, by Ibn Jinnī, investigated by Muḥammad ʿAlī al-Najjār, 2nd ed., 1371 AH / 1952.
- Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn, by al-Samīn al-Ḥalabī, investigated by Dr. Aḥmad al-Khaṭṭāṭ, Dār al-Qalam, Damascus.
- Dīwān Abī al-Aswad al-Duʾalī, investigated by Abū Saʿīd al-Ḥasan al-Sukkarī, investigated by Shaykh Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1418 AH.
- Dīwān Aws ibn Ḥajar, investigated and annotated by Dr. Muḥammad Yūsuf Najm, Dār Ṣādir, Beirut.
- Dīwān al-Aʿshā al-Kabīr, investigated by Dr. Muḥammad al-Riḍwānī, Ministry of Culture, Arts, and Heritage, Doha, 1st ed., 2010.

- Dīwān Dhī al-Rumma, with commentary by al-Bāhilī, transmitted by Imām Thaʿlab, investigated and annotated by Dr. ʿAbd al-Quddūs Abū Ṣāliḥ, al-Īmān Foundation, Beirut.
- Dīwān al-Ṭirimmāḥ, investigated by Dr. ʿIzzah Ḥasan, 3rd ed., Dār al-Sharq al-ʿArabī, Beirut, Lebanon / Aleppo, Syria.
- Dīwān Ṭufayl al-Ghanawī, with commentary by al-Aṣmaʿī, investigated by Ḥassān Fallāḥ, Dār Ṣādir, Beirut, 1st ed., 1997 CE.
- Dīwān al-Farazdaq, with commentary by ʿUmar al-Ṭabbāʿ, Dār al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1418 AH / 1997.
- Dīwān al-Hudhalīyīn, annotated by Muḥammad al-Shinqīṭī, al-Dār al-Qawmiyyah, Cairo, 1385 AH / 1965.
- Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathānī, by al-Ālūsī, investigated by ʿAlī ʿAṭiyyah, Dār al-Maktab al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
- Zād al-Masīr fī ʿIlm al-Tafsīr, by Ibn al-Jawzī, investigated by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
- Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās, by Abū Bakr al-Anbārī, investigated by Dr. Ḥātim al-Ḍāmin, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1412 AH / 1992.
- Sharḥ al-Tashīl, by Ibn Mālik, investigated by Dr. ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid and Dr. Muḥammad Badawī, Hajr for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1410 AH / 1990.
- Sharḥ al-Taṣrīf, by al-Thamānīnī, investigated by Dr. Ibrāhīm al-Buʿaymī, Maktabat al-Rushd, 1st ed., 1419 AH / 1999.
- Sharḥ Dīwān Labīd ibn Rabīʿah al-ʿĀmirī, investigated by Dr. Iḥsān ʿAbbās, Ministry of Information, Kuwait, 1984
- Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib, by al-Raḍī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
- Sharḥ al-Faṣīḥ, by Ibn Hishām al-Lakhmī, investigated by Dr. Mahdī ʿUbayd, 1st ed., 1409 AH / 1988.
- Sharḥ al-Kitāb, by al-Sīrāfī, investigated by Dr. Ṣalāḥ al-ʿAshīrī and ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad, revised by Prof. Ḥusayn Naṣṣār, Dār al-Kutub wa al-Wathāʾiq al-Qawmiyyah, Cairo, 1434 AH / 2013.
- Sharḥ al-Mufaṣṣal, by Ibn Yaʿīsh, foreword by Dr. Imīl Yaʿqūb, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH / 2001.

- Sharḥ al-Malūkī fī al-Taṣrīf, by Ibn Yaʿīsh al-Naḥwī, investigated by Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah, al-Maktabah al-ʿArabiyyah, Aleppo, 1st ed., 1393 AH / 1973.
- Al-Ṣāḥibī fī Fiqh al-Lughah wa Masāʾilihā wa Sunan al-ʿArab fī Kalāmihā, by Ibn Fāris, investigated by Muḥammad ʿAlī Bayḍūn, 1st ed., 1418 AH / 1997.
- Shams al-ʿUlūm wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm, by Nashwān ibn Saʿīd al-Ḥimyarī, investigated by Dr. Ḥusayn al-ʿAmrī and others, Dār al-Fikr al-Muʿāṣir (Beirut) & Dār al-Fikr (Damascus), 1st ed., 1420 AH / 1999; also Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 4th ed., 1407 AH.
- Al-ʿAin, by al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī, investigated by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmurāʾī, Dār Maktabat al-Hilāl.
- Gharīb al-Ḥadīth, by Abou ʿUbayd al-Qāsim ibn Sallām, investigated by Dr. Ḥusain Muḥammad. General Authority for Imperial Press Affairs, Cairo, 1st edition, 1404 AH / 1984 .
- Gharīb al-Qurʾān, by Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, investigated by Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1398 AH / 1978.
- Al-Faṣīḥ, by al-Thaʿlab, investigated by Dr. ʿĀṭif Madkūr, Dār al-Maʿārif.
- Faʿaltu wa-Afʿaltu, by Abū Ḥātim al-Sijistānī, investigated and annotated by Dr. Khalīl Ibrāhīm al-ʿAṭiyyah, Dār Ṣādir, Beirut, 1st ed. 1399 AH / 1979; 2nd ed. 1416 AH / 1996.
- Faʿaltu wa-Afʿaltu, by Abū Isḥāq al-Zajjāj, investigated, foreword, and annotated by Dr. Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb and Dr. Ṣabīḥ al-Tamīmī, Maktabat al-Thaqāfah al-Dīniyyah, 1415 AH / 1995.
- Fiqh al-Lughah wa-Sirr al-ʿArabiyyah, by al-Thaʿālibī, investigated by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1422 AH / 2002.
- Fiqh al-Lughah, by Dr. ʿAlī ʿAbd al-Wāḥid Wāfī, Nahḍat Miṣr, 1st ed., 1997.
- Al-Fihrist, by Ibn al-Nadīm, investigated by Ibrāhīm Ramaḍān, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 2nd ed., 1417 AH / 1997.
- Fī al-Lahajāt al-ʿArabiyyah, by Dr. Ibrāhīm Anīs, Maktabat al-Anglo al-Miṣriyyah, 3rd ed.

- Kitāb Iʿrāb Thalāthīn Sūrah min al-Qurʾān al-Karīm, by Ibn Khālawayh, Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1360 AH / 1941.
- Al-Kitāb, by Sībawayh, investigated by ʿAbd al-Salām Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 3rd ed., 1408 AH / 1988.
- Kitāb al-Sabʿah fī al-Qirāʾah, by Ibn Mujāhid, investigated by Shawqī Ḍaif, Dār al-Maʿārif, Egypt, 2nd ed., 1400 AH.
- Kitāb Marātib al-Naḥwiyyīn, by Abū al-Ṭayyib al-Lughawī, foreword and commentary by Dr. Muḥammad Zaynuhum Muḥammad ʿAzb, Dār al-Āfāq al-ʿArabiyyah, 1423 AH / 2003.
- Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl, by al-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
- Al-Kunnāsh fī Fannay al-Naḥw wa-al-Ṣarf, by Abū al-Fidāʾ ʿImād al-Dīn Ismāʿīl, study and edition by Dr. Riyāḍ al-Khawwām, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr, Beirut, 2000.
- Lisān al-ʿArab, by Ibn Manẓūr, Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
- Al-Lubāb fī ʿIlal al-Bināʾ wa-l-Iʿrāb, by Abū al-Baqāʾ al-ʿUkbarī, investigated by Dr. ʿAbd al-Ilāh al-Nabahān, Dār al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1416 AH / 1995.
- Laysa fī Kalām al-Muʿrab, by Ibn Khālawayh, investigated by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, 2nd ed., Makkah al-Mukarramah, 1399 AH / 1979.
- Al-Mabsūṭ fī al-Qirāʾāt al-ʿAsharr, by Abū Bakr al-Nīsābūrī, investigated by Subayʿ Ḥamzah, Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, 1982.
- Al-Muḥtasab fī Tabyīn Wujūh Shawādh al-Qirāʾāt wa-l-Īḍāḥ ʿAnhā, by Ibn Jinnī, Ministry of Awqāf, Supreme Council for Islamic Affairs, 2nd ed., 1420 AH / 1999.
- Mujmal al-Lughah, by Ibn Fāris, study and edition by Zuhayr Sulṭān, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 2nd ed., 1406 AH.
- Majāz al-Qurʾān, by Abū ʿUbaidah Muʿamar ibn al-Muthannā, investigated by Muḥammad Fuʾād, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1381 AH.
- Al-Muḥkam wa-l-Muḥīṭ al-Aʿẓam, by Ibn Sīda, investigated by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2000.

- Al-Muḥīṭ fī al-Lughah, by al-Ṣāḥib ibn ʿAbbād.
- Al-Mukhaṣṣaṣ, by Ibn Sīda, investigated by Khalīl Ibrāhīm, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 1417 AH.
- Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, by al-Rāzī, investigated by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 5th ed., 1420 AH / 1999, al-Dār al-Namūdhajiyyah, Sida, Beirut.
- Al-Madkhal ilā Taqwīm al-Lisān, by Ibn Hishām al-Lakhmī, investigated by Dr. Ḥātim al-Ḍāmin, Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, Beirut, 1st ed., 1424 AH / 2003.
- Al-Musāʿid ʿalā Tashīl al-Fawāʾid, by Imām Bahāʾ al-Dīn ibn ʿAqīl, investigated and annotated by Dr. Muḥammad Kāmil Barakāt.
- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, investigated by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ and others, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH / 2001.
- Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr, by Aḥmad al-Fayūmī, al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut.
- Maʿānī al-Qirāʾāt, by Abū Manṣūr al-Azharī, Center for Research, College of Arts, King Saud University, 1st ed., 1412 AH / 1991.
- Maʿānī al-Qurʾān, by al-Akhfash, investigated by Dr. Hudā Maḥmūd, Maktabat al-Khānajī, Cairo, 1st ed., 1411 AH / 1990.
- Maʿānī al-Qurʾān, by al-Farrāʾ, investigated by Aḥmad al-Bukhātī and others, Dār al-Miṣriyyah li-l-Taʾlīf wa-l-Tarjama, 1st ed.
- Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuhu, by al-Zajjāj, ʿĀlam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH / 1988.
- Muʿjam al-Udabāʾ, by Yāqūt al-Ḥamawī, investigated by Iḥsān ʿAbbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st ed., 1414 AH / 1993.
- Muʿjam Dīwān al-Adab, by al-Fārābī, investigated by Dr. Aḥmad Mukhtār ʿUmar, revised by Dr. Ibrāhīm Anīs, Muʾassasat Dār al-Shaʿb, Cairo, 1424 AH / 2003.
- Mafātīḥ al-Ghaib, by al-Rāzī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
- Al-Mughnī fī Taṣrīf al-Afʿāl, by Dr. ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah, Dār al-Ḥadīth, Cairo, 2nd ed., 1999.

- Al-Miftāḥ fī al-Ṣarf, by ʿAbd al-Qāhir al-Jurjānī, investigated by Dr. ʿAlī al-Ḥamad, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1407 AH / 1987.
- Al-Mufaṣṣal fī Ṣanʿat al-Iʿrāb, by al-Zamakhsharī, investigated by Dr. ʿAlī Bū Malḥim, Maktabat al-Hilāl, Beirut, 1st ed., 1993.
- Al-Muqtaḍab, by al-Mubarrid, investigated by Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah, ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
- Al-Maqṣūr wa-al-Mamdūd, by Abū ʿAlī al-Qālī, investigated by Dr. Aḥmad Harīdī, Maktabat al-Khānajī, Cairo, 1st ed., 1993.
- Al-Mumtiʿ al-Kabīr fī al-Taṣrīf, by Ibn ʿAṣfūr al-Ishbīlī, Maktabat Lubnān, 1st ed., 1996.
- Al-Munṣif, by Ibn Jinnī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-Qadīm, 1st ed., 1373 AH / 1954.
- Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr, by Ibn al-Jazarī, investigated by ʿAlī Muḥammad al-Ḍabbāʿ, al-Maṭbaʿah al-Tijārīyah al-Kubrā.
- Nuzhat al-Ṭarf fī ʿIlm al-Ṣarf, by al-Maidanī, investigated by Committee for the Revival of Arab Heritage, Dār al-Āfāq, Beirut.
- Al-Nawādir fī al-Lugha, by Abū Zayd al-Anṣārī, investigated and studied by Dr. Muḥammad ʿAbd al-Qādir, Dār al-Shurūq, 1st ed., 1401 AH / 1981.
- Al-Wāḍiḥ fī al-Ṣarf, by Dr. Ḥassān al-Ghunaymān, King Saud University.

* * *